# المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة

**مها بنت محمد العجمي**

قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية للبنات

الأحساء – المملكة العربية السعودية

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.

ولهذا الغرض قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة من (34) عبارة لمعرفة المشكلات التي تواجه المعلمات في تنمية الإبداع.

وقد تم توزيع (300) استبانة على معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء وكان العائد منها (280) استبانة. وتم استخدام النسب المئوية للمعالجة الإحصائية وذلك للإجابة عن الفروض الآتية :

1. هناك مشكلات نفسية تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.
2. هناك مشكلات اجتماعية تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.
3. هناك مشكلات تعليمية تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1. أكثر المشكلات النفسية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع هي صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطالبات داخل حجرة الدراسة وأقل المشكلات النفسية هي الشعور بالتوتر من كثرة أسئلة الطالبات.
2. أكثر المشكلات الاجتماعية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع هي قلة وعي أولياء الأمور بأهمية التعلم الإبداعي أو الذاتي وأقل المشكلات الاجتماعية تدني الوضع الاقتصادي للمعلمة.
3. أكثر المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع هي إلزام كل معلمة بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة وأقل المشكلات التعليمية هي التقيد بنموذج التعلم المباشر وإغفال نماذج التعلم القائمة على حل المشكلات والتعلم التعاوني والتعلم من أجل التفكير.

**مقدمة:**

الإنسان هو الثروة الأساسية للأمة ومن ثم فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي نظام تعليمي إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض. وإذا ما قصدنا للأمة نماء اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً.

واهتمام المجتمع برعاية التلاميذ المبدعين يشكل أمراً مهماً يتحدد في ضوئه معالم المجتمع ومستقبله، فالمبدعون هم الثروة الحقيقية للمجتمع، والمدرسة بحكم وظيفتها كمؤسسة تربوية لا تقتصر مسئوليتها على إثراء الجانب العلمي للتلميذ، بل تتعدى ذلك إلى تكوينه اجتماعياً ونفسياً وفي نفس الوقت توفير الظروف المناسبة لجميع التلاميذ وخاصة التلاميذ ذوي القدرات والإمكانات المتميزة للتعرف عليهم , ولتنمية مهاراتهم وصقل تفوقهم وإثراء قدراتهم، ومن العوامل التي تساعد على تحقيق ذلك توافر المعلم المؤهل والقادر على القيام بدوره كاملاً في تنمية الإبداع لتلك الفئة من التلاميذ المبدعين.(روشكا، 1989م)

ولذلك يحظى الإبداع في التعليم باهتمام واسع النطاق في الدول المتقدمة والنامية على السواء لأنه يمثل أساساً من أسس التقدم الحضاري ويصنع الشخصية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل كما أنه يحارب التعليم المعتمد على الحفظ والتلقين ويسمح للفرد بممارسة تفكيره المستقل والاستمتاع بتحقيق الذات والقدرة على نقد الأفكار من خلال تكوين علاقات جديدة. (أبو عميرة، 1996م)

ويعد التفكير الإبداعي أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها. فالأفراد المبدعون يلعبون دوراً مهماً وفعالاً في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات فهم ركائز أساسية وضرورية لمجتمع متقدم، فهم ينتجون المعرفة الإنسانية ويطورونها ويطوعونها للتطبيق، وهم الأمل في حل المشكلات التي تعوق التقدم الحضاري، وهم القوة الدافعة نحو تقدم الوطن ورفاهيته وإسعاده. (منسي، 1987م)

إن تطوير قدرات التفكير الإبداعي هو جزء من حلم كبير يراود التربويين للوصول إلى تعليم أكثر إنسانية، لكي يضمن التلاميذ لأنفسهم فرصة أحسن لبناء شخصية متميزة لكل منهم. وإن تغيير المناهج التعليمية والاستعانة بوسائل التقدم التكنولوجي في تدريس المواد كلها أهداف جديرة بالاعتبار، لكن هذه الأشياء جميعها ستظل محدودة القيمة إذا لم تكن النية متجهة إلى خلق مناخ تعليمي يحقق التوازن بين إثارة القدرة على التحصيل وإثارة القدرة الإبداعية.(أبو عميرة، 1991م)

والمدرسة في مجتمعنا تكاد تكون هي الوحدة المسئولة عن تنمية الإبداع عند التلاميذ، وذلك بسبب الظروف الاجتماعية التي قد تجعل الأسرة غير قادرة أو غير واعية بضرورة وأهمية تدريب وتنمية وتعميق الوعي بالسلوك الإبداعي. ويستطيع كل من يتفحص برامجنا التعليمية أن يكتشف منذ الوهلة الأولى وبدون مشقة عنايتها بتقديم المواد ذات العلاقة بالذهن والتفكير التلازمي في حين يتطلب التفكير الإبداعي نشاطات بحثية مرغوب فيها ولا تحظى بأية عناية أو اهتمام من قبل مخططي البرامج

وواضعي الخطط التعليمية الحاضرة. ففي دراسة أجريت في رومانيا على الصفوف الأربعة الأولى في المرحلة الابتدائية تم فيها تصميم مناخ حر تدرس فيه المقررات الدراسية على أن يحقق الأطفال حب الاستطلاع والحاجة للنشاط والاستقلال والراحة, وبمقارنة النتائج التي تم الحصول عليها من الصفوف التجريبية بالنتائج التي تم الحصول عليها من الصفوف الضابطة التي خضعت للتعليم التقليدي لوحظ ظهور سمات التفكير الإبداعي لدى أطفال الصفوف التجريبية. وهذا يعني أن المدارس الابتدائية بإمكاناتها المتوفرة من الممكن أن تفتح القنوات لتربية الإبداع لدى الأطفال حتى لو لم تحدث تغيرات جذرية في الواقع التعليمي.(روشكا ، 1994م)

فالإبداع ليس سمة محصورة في القلة من الناس بل قدرة كامنة لدى معظم الناس يمكن رعايتها إذا ما توافرت لها الظروف المواتية في البيت والمدرسة وغيرها من المواقف الحياتية في المجتمع. فالمعلم الذي يشجع الاكتشاف والاستقصاء ويوفر الفرص للتفكير المتشعب يتيح فرصاً مواتية للإبداع وكذلك المعلم الذي يثيب التجريب والاستكشاف ويفرد الأهداف للخبرات التعليمية ويحرص على الأصالة والجدة في نتاجات المتعلمين هو معلم يرعى الإبداع ويعمل على تطويره. (أبو سماحة وآخرون، 1992م)

ويشير نارميرا (Narramira,1993) إلى أن الأطفال من سن ثمان سنوات إلى عشر سنوات يمكن اكتشاف مهاراتهم الإبداعية بحيث تبدو بشكل خلاق. ثم تشجيعهم على استخدام خيالاتهم ومهاراتهم لكي يعبروا عن أصالتهم وإبداعاتهم. أما أطفال عشر سنوات إلى بداية المراهقة فهم يفضلون الاستطلاع حيث يقل قلقهم في هذه السن وتقل حركتهم وتأخذ الاستعدادات الفنية والموسيقية في الظهور.

ومن الباحثين من يرى أن إثارة الإبداع الكامن لدى التلاميذ يحدث من خلال السلوك التدريسي للمعلم، لأن التلاميذ لا يدركون قدراتهم الإبداعية الكامنة، ولا يستطيعون أن يتفاعلوا مع الموقف التعليمي إلا من خلال إثارتها عن طريق مواقف

تعليمية، ومن خلال حل المشكلات، وذلك مثل دراسة بروكس (Brooks, 1990) التي قدمت للتلاميذ مجموعة من الممارسات، ووفرت لهم الخبرات وهيأت لهم المواقف الإيجابية تجاه المعارف المتعلمة، وأمدت المعلم بعلاقات مبتكرة متبادلة مع تلاميذه مع مد يد المساعدة لهم حتى يتسنى لهم التعلم واكتساب الخبرات وذلك في الأوقات المناسبة، ودراسة جودمان (Goodman,1993 ) التي توصلت إلى أن استخدام الأساليب الإبداعية في التدريس يؤدي إلى ظهور النشاط الإبداعي لدى التلاميذ والتعبير عن وجهة نظرهم نحو المادة. ودراسة ديون (Dion,1993) التي أكدت أن استخدام المصادر المتعددة حول الموضوع الواحد تسهل فهم التلاميذ.

والتعليم في المملكة العربية السعودية في حاجة ملحة إلى بحوث تنظم الخبرات المدرسية بحيث تراعي أن يتم اكتساب المعلومات بطريقة إبداعية. فقد أصبح الاهتمام بالتفكير الإبداعي واحداً من أهم الأهداف التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى اكتشافها وتنميتها. وإذا كان من المحتم تنمية إبداع الأفراد لمواكبة الحاضر والدخول إلى المستقبل فليكن ذلك من البداية الصحيحة والمنطقية عن طريق التعرف على المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة والتي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة، منهن وأيضاً يجب علينا أن نتعرف على الحلول المقترحة لحل هذه المشكلات لتتمكن المعلمة من مسايرة العصر وملاحقة الانفجار المعرفي وتربية طالباتنا وتوجيههن بالأسلوب العلمي التربوي الحديث.

**أهمية الدراسة :**

لتنمية الإبداع لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية داخل حجرات الدراسة أهمية كبرى ولكن حجرة الدراسة ليست وحدة منفصلة عما عداها، بل إن السياسة التعليمية هي العنصر المهم لما يقدم فيها سواء في شكل مقررات دراسية أو أنشطة، ثم إن المقررات والأنشطة تكتسب معناها من الطريقة التي يقدمها بها المعلم في الفصل

والتي تتداخل فيها المؤثرات الإدارية للمدرسة، وطبيعة التلميذ ونظرة المعلم لذاته ولمهنته وأسلوبه في إقامة العلاقات الاجتماعية. جميع هذه العوامل وغيرها تمثل الوسط الذي يتشكل من خلاله الإبداع.

وإن الحاجة لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية داخل حجرات الدراسة لا تشتق فقط من مميزات التعلم بالطريقة الإبداعية ومن الآثار المترتبة عليها ومما بينته الدراسات من إهمال استخدام بعض قدرات التلاميذ، بل تتبع أيضاً من طبيعة العصر الذي نعيش فيه. فنحن نعيش في عالم دائم التغير، يتميز بالانفجار المعرفي والزيادة السكانية وبسرعة التغير الثقافي.وإن إعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية لمواجهة ما سيلقونه في المستقبل المتغير الغامض لا يكون بتزويدهم بأكبر كمية من المعلومات والمعارف أو بتسهيل أسلوب حياتهم، بل يكون بإطلاق إمكانياتهم مما يساعدهم على مواجهة تحديات المستقبل الغامضة. ولا يتم ذلك إلا بالاهتمام بمعرفة المشكلات والمعوقات التي تواجه المعلم في تنمية الإبداع فهو حجر الزاوية في العملية التعليمية والمسئول عن أثمن ثروة يملكها المجتمع.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

1. ندرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.
2. تلقي هذه الدراسة الضوء على معرفة المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع ويمكن من خلال نتائجها أن تدرك المعلمات أهمية تنمية الإبداع أثناء عملية التدريس وعدم تجاهله والعمل على تجاوز الصعوبات التي تواجهه.
3. يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في إنشاء برنامج للخدمات الإرشادية لمعلمات المرحلة الابتدائية والذي من شأنه إعطاء دورات تدريبية لإرشادهن على أفضل الطرق لتنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة وكيفية رفع مستوى العمليات

التعليمية التي تناسب روح العصر الذي نعيش فيه في ظل متغيراته المتشابكة والمعقدة.

**أهداف الدراسة:**

تتحدد أهداف الدراسة بالآتي:

1. التعرف على المشكلات النفسية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.
2. التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.
3. التعرف على المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.
4. التعرف على الحلول المقترحة لمواجهة هذه المشكلات لتنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.

**مشكلة الدراسة:**

للإبداع أهمية كبرى بالنسبة للمجتمعات وتزداد هذه الأهمية بالنسبة للأفراد. حيث أن العناية بما لدى الأفراد من قدرات إبداعية تساعدهم في التعبير عن مشكلاتهم والمشاركة في حلها. ويشير أبو سماحة وآخرون (1992م) إلى دور الإبداع في تنمية قدرات التلاميذ، إذ أنه من خلال الأنشطة الإبداعية التي يمارسها التلميذ يمكن أن تزيد من فهم المعلم له، ومن خلال تلك الأنشطة يكشف كل تلميذ عن نفسه أمام زملائه بما يساعده على تكوين مفهوم واقعي عن ذاته. فالعناية بالإبداع تجنب التلاميذ العديد من المشكلات النفسية التي تنشأ من كبت إبداعاتهم أو التخلي عنها. وقد يفشل التلاميذ في تكوين مفاهيم واقعية عن ذواتهم بسبب عدم توفر المواقف الآمنة لممارسة ما لديهم من إمكانيات إبداعية دون تقييم.

و بين عبدالمجيد (1991م) أن الإبداع لا ينمو في ظل ظروف معوقة وعوامل محبطة تجعل من التلميذ المبدع شاذاً غريباً عن معلميه وأقرانه ولا في ظل ظروف تجعله عاجزاً عن توجيه المزيد من الأسئلة والقيام بالاكتشافات أو ظروف لا تشبع حاجاته الإبداعية مثل : حب الاستطلاع، ومحاولة أداء الأعمال الصعبة، والبحث عن الحقيقة، لذلك لابد من خلق ظروف بيئية تساعد التلاميذ على الابتكار والإبداع، وينبغي أن يمتلك المعلم من مهارات التدريس ما يمكنه من تنمية الإبداع لدى تلاميذه، أي أن يكون قادراً على القيام بوظيفته وتوصيل المعرفة بما يثير متعة المتلقين لبذل أقصى جهد في تعلم المهارات باعتمادهم على أنفسهم، ويقوي فيهم الميل إلى البحث عن الحقيقة من مختلف المصادر بما يكسبهم مهارات الدراسة الذاتية والملاحظة وجمع المعلومات من مصادرها الأصلية وتحليلها و تسجيلها. وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما المشكلات النفسية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة ؟
2. ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة ؟
3. ما المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة ؟
4. ما الحلول المقترحة لمواجهة هذه المشكلات لتنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة ؟

**فروض الدراسة :**

بناء على التساؤلات السابقة حاولت الدراسة الإجابة عن الفروض الآتية:

1. توجد مشكلات نفسية تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.
2. توجد مشكلات اجتماعية تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.

3. توجد مشكلات تعليمية تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.

**حدود الدراسة :**

تتحدد الدراسة في الآتي :

1. **حدود المكان** : طبق البحث بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.
2. **حدود الزمان :** تم التطبيق في شهر ذو القعدة عام 1424هـ/2004م.
3. **حدود العينة :** تم اختيار 300 معلمة في (10) مدارس ابتدائية للبنات بمحافظة الأحساء: ( 5) مدارس بالهفوف و ( 5) مدارس بالمبرز.

**مصطلحات الدراسة :**

**1. المشكلة :**

هي صعوبة تواجه المعلمة أثناء أدائها لعملها بالمدرسة مما يؤدي من وجهة نظرها إلى تعطيل تحقيق أهداف التعليم.

**2. المشكلات النفسية :**

ويقصد بها المشكلات التي تواجه المعلمة من الناحية النفسية وتحدث كرد فعل للضغوط التي تتعرض لها المعلمة ويصاحبها انفعالات سلبية كالغضب والخوف والقلق وعدم الثقة وتؤثر في شخصيتها في المدرسة .

**3. المشكلات الاجتماعية :**

ويقصد بها المشكلات التي تواجه المعلمة في إطار علاقاتها الاجتماعية في الوسط الاجتماعي في المدرسة وكذا مدى مشاركاتها في مجالات النشاط الاجتماعي المختلفة.

**4. المشكلات التعليمية :**

ويقصد بها المشكلات ذات الأثر التعليمي التي تؤثر على المعلمة في تدريسها.

**5. المرحلة الابتدائية :**

هي مرحلة تعليمية نظامية تلتحق بها الطالبات بعد إتمام سن السادسة ومدة الدراسة بها ست سنوات

**6. تنمية الإبداع :**

**عرفت الباحثة الإبداع إجرائياً بأنه :** قدرة التلاميذ على المرونة والاستقلال والمثابرة والاعتماد على النفس والمغامرة والاهتمامات المتنوعة ومن خلالها يطور التلميذ معلوماته وخبراته وتجاربه وأحاسيسه وعلاقاته إلى أفكار أصيلة وجديدة.

**وعرفت تنمية الإبداع إجرائياً بأنه:** الوسائل والأساليب والبرامج التي تعمل على توفير المناخ المناسب الذي يساعد على:

- استثارة الدوافع الداخلية الموجودة لدى التلميذ بحيث تساعده على التفكير بشكل مثمر ومتفرد.
- تنمية إمكاناتهم الشخصية التي تساعدهم على الاستقلال والقدرة على التعلم الذاتي والدافعية للتعلم .

**7. حجرات الدراسة:**

وهناك تعبيران يستخدمان للدلالة على المكان الذي يتلقى فيه التلاميذ الدراسة وهما حجرة، فصل والكلمة الأخيرة أكثر شيوعاً ولكن كلمة حجرة لها دلالتها الأكثر ثراء في اللغة العربية، فقد استخدمت مرة واحدة بنصها في حال الجمع وواحداً وعشرين مرة بمشتقات الكلمة في القرآن الكريم (مجمع اللغة العربية، 1985م،ص717).

لذا استخدمت الباحثة لفظ حجرات لدلالتها المكانية، وارتباطها بطبيعة العلاقات، فمحدودية المكان تصبح مدعاة للتعامل المباشر بما يصاحبه من انفعالات تبلغ مداها في حالة معلم الصف الذي يتعامل بمفرده مع التلاميذ على مدى اليوم المدرسي. لهذا فإن لفظ حجرات بصيغة الجمع، يحمل في واحد من دلالاته إمكانية

انتقال أطفال الصف الواحد بين أكثر من حجرة أي بين الدراسة وممارسة الأنشطة وهذا واحد من المقاصد التي ترمي إليها الدراسة وهو: دراسة التفاعل الذي يتم بين المعلم والتلميذ في حدود المنهج الدراسي بمعناه الحديث : جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة وتشرف عليها سواء في الفصل أو خارجه.

**محاور الدراسة :**

يتضمن الإطار النظري ثلاثة محاور وهي كالتالي :

1. تنمية إبداع التلاميذ : المفهوم و المناخ المناسب.
2. ضرورات تنمية إبداع تلاميذ المرحلة الابتدائية داخل حجرات الدراسة.
3. كيفية تنمية إبداع تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**أولاً : (تنمية إبداع التلاميذ) : المفهوم والمناخ المناسب**

**أ ) مفهوم الإبداع :**

ذكر المعجم الفلسفي أن الإبداع في اللغة هو إحداث شيء على غير مثال سابق. وفي اصطلاح الحكماء إيجاد شيء مسبوق بالعدم. والإبداع سيكولوجياً هو القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة وتتمثل هذه القدرة في ثلاثة مواقف ترتب ترتيباً تصاعدياً للتفسير والتنبؤ والابتكار. والتفسير هو فهم سبب كشف العلة، والتنبؤ استباق حادث لم يقع بعد، والابتكار يعتمد على مواهب الشخص أكثر من اعتماده على ما يقدمه الموقف الخارجي من منبهات وإيحاءات.(مجمع اللغة العربية، 1985م)

وقدم العلماء تعاريف متعددة ومتنوعة للإبداع، وتختلف حسب مناحي الباحثين واهتماماتهم العلمية ومدارسهم الفكرية. فيمكن تعريف الإبداع بناء على سمات الشخصية، أو على أساس الإنتاج، أو العملية الإبداعية أو البيئة المبدعة. وفيما يلي عرض لتعريفات الإبداع:

**تعريف الإبداع على أساس سمات الشخصية :**

عرف سمبسون (Simpson,1922) الإبداع بأنه "المبادأة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير". (روشكا، 1994) وعرف جيلفورد الإبداع بأنه "قدرات مميزة مثل الاختراع، والتصميم، والاستنباط، والتأليف، والتخطيط، والأشخاص الذين يظهرون مثل هذه الأنواع من السلوك وإلى درجة واضحة هم الذين يوصفون بالمبدعين" (الدريني، 1991م) ويذكر جيلفورد أيضاً أن الإبداع يتضمن عدة سمات عقلية أهمها الطلاقة والمرونة والأصالة. والإبداع برأي جيزلين هو "مجموعة من السلوكيات التي ينتج عنها تبدلات أو تغييرات أصيلة ودالة في تنظيم الوعي" (In Tegano&Sawyer,1991)

ويلاحظ على هذا النوع من التعريفات تضمنها بعض السمات التي تميز المبدعين سواء أكانت السمات عقلية أم وجدانية.

**تعريف الإبداع على أساس الإنتاج:**

عرف روجرز ( Rogers,1980) الإبداع بأنه "ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد ومادة الخبرة". وعرفه تايلور (Tylor, 1980) بأنه "سياق ذكي حصيلته إنتاج أفكار جديدة هي في نفس الوقت ملائمة".وعرفه عبدالحميد (1987م، ص20) بأنه "سلسلة من النشاطات المنتظمة، والموجهة نحو هدف محدد. وهذه العملية تمكن العقل في النهاية من تكوين علاقات جديدة وإحداث شيء على غير مثال مسبوق، على أن يكون للمنتج الجديد فائدة للفرد والمجتمع ".

وعرفه بروكس (Brooks,1990) بأنه " قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد أو غير شائع يمكن تنفيذه أو تحقيقه ".

ويرى ساهاكيان (Sahakian,1991) أن الإبداع هو "القدرة على إدراك العلاقات بين المعلومات التي لم يسبق أن قيل إن بينها علاقات أو تأتي بإنتاج على كفاءة عالية في أداء مقصود ".

ويؤكد هذا النوع من التعريفات على أن الإبداع هو القدرة على إنتاج أصيل وغير تقليدي ذي كفاءة عالية.

**تعريف الإبداع على أساس العملية الإبداعية :**

عرف ماكينون (Makinon,1967) الإبداع بأنه "عملية تمتد عبر الزمن وتتميز بالأصالة وبالقابلية للتحقق" وعرفه واليس (Wallis,19944) بأنه "العملية التي يمر بها الفرد في أثناء خبراته والتي تؤدي إلى تحسين وتنمية ذاته كما أنها تعبير عن فرديته وتفرده".وعرف تورانس (Torrance,1969) الإبداع بأنه "عملية إدراك للثغرات والعناصر الناقصة وتكوين الأفكار والفروض من حولها، واختبار هذه الفروض وربطها بالنتائج، ثم إجراء التعديلات التي يتطلبها الموقف".

ويؤكد هذا النوع من التعريفات على المراحل التي تمر بها العملية الإبداعية و الممتدة عبر الزمن وتعبر عن فردية وتفرد المبدع.

**تعريف الإبداع على أساس البيئة المبدعة :**

أوضح شحاته (1992م) أن الإبداع عملية تبدأ عادة بشعور الفرد بحاجة يريد إشباعها، تولد لديه قوة كامنة هي الدافع، وهذا الدافع يقوى إذا توفرت حوافز خارجية وظروف بيئية مناسبة ويتحول إلى سلوك فعال يشبع حاجة الفرد وقد يفيد المجتمع.

ويعرف منسي (1994م) الإبداع بأنه " قدرة الفرد على التفكير الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط

جديدة تتميز بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه القدرة يمكن التدرب عليها وتنميتها ".

**ب ) مراحل عملية الإبداع :**

العملية الإبداعية لا تسير بصورة متتابعة ومحدودة حيث إنها عملية متداخلة ومستمرة دون فاصل زمني بين مراحلها، وتتضمن العديد من العمليات المعرفية والدافعية التي يمكن التدريب عليها وتنميتها من خلال أساليب معينة. والمرور بمراحل العملية الإبداعية لا يعني الوصول إلى الناتج الإبداعي فذلك يتوقف على العناصر التالية: ( زيدان والسمالوطي، 1985م)

- إمكانات التلميذ.
- اتجاهات التلميذ نحو الإبداع.
- البيئة : حيث توفر العوامل الميسرة للإبداع وإزالة معوقاته.

ولقد حدد واليس (Wallis, 1994) أربع مراحل يمر بها السلوك الإبداعي وهي :

1. مرحلة الاستعداد Preparation

وتعني محاولة فهم المشكلة من جميع الجوانب وفيها يتاح للمبدع الحصول على المعلومات والمهارات والخبرة التي تمكنه من تناول موضوع الإبداع.

2. مرحلة الحضانة Incubation

وهي مرحلة التفكير في المشكلة حيث يحرر المبدع تفكيره من الإطار الفكري الثابت ويصبح قادراً على تفكيك عناصر المشكلة وامتصاص كل المعلومات المكتسبة الملائمة لإدراك عناصر جديدة.

3. مرحلة الإلهام Illumination

وهي مرحلة إشراق نفسي ذهني والإلهام نتيجة جهد فكري لاشعوري للإنسان يهبط عليه دون مقدمات. فالحل الإبداعي يظهر بطريقة مفاجئة.

4. مرحلة التحقيق Verification

وهي اختبار الفكرة المبدعة للتحقيق والاختبار التجريبي ونقدها لمعرفة صحتها وفائدتها.

**ج ) شروط التفكير الإبداعي :**

يقصد بالتفكير الإبداعي القدرة على تكوين تركيبات جديدة للأفكار تلبية لحاجة ما. ويمكن إجمال معالم التفكير الإبداعي في خمسة شروط أساسية وهي كالتالي : (نصر وخطاب، 1994م)

1. يتم الإبداع بالتوافق مع الرغبة الشديدة والإعداد.
2. يستلزم الإبداع تقويماً داخلياً لمصدر الضبط وليس تقويماً خارجياً له.
3. يتضمن الإبداع إعادة تشكيل الأفكار.
4. يمكن للإبداع أحياناً أن ييسر من خلال الابتعاد عن الإنهاك العميق لفترة من الزمن وإتاحة المجال أمام حرية التفكير.

**د- أنواع الإبداع:**

أجمع العلماء على نوعين من الإبداع هما: (عيسى، 1993م)

1. الإبداع الكامن

هو ما لدى الفرد من قدرات كامنة على الإبداع، ويتضح مبدأ الفروق الفردية في هذه القدرة وتمثل نوعاً من الاستعداد أو الميل إلى التفكير بطريقة إبداعية ويعتبر شرطاً ضرورياً لأي إبداع فعلي.

2. الإبداع الظاهر

هو الشكل الظاهر للعمل الإبداعي (الإنتاج الإبداعي) مشروطاً بمجموعة من العوامل التي تؤدي إلى تحقيقه وهي الموهبة والدراسة والممارسة ومجموعة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تسمح للفرد بأن ينمي موهبته عن طريقها.

**هـ ) مستويات الإبداع**

وضع تايلور (Tylor,1980) خمسة مستويات للإبداع وهي :

1. المستوى التعبيري Expressive

أي التعبير الحر المستقل الذي لا يكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية مثل رسوم الأطفال التلقائية.

2. المستوى الإنتاجي Productive

أي المنتجات الفنية والعلمية التي تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر وبمحاولة وضع أساليب تؤدي إلى الوصول إلى منتجات كاملة.

3. المستوى الاختراعي Inventive

ويمثلها المخترعون والمكتشفون الذين تظهر عبقريتهم باستخدام المواد وأساليب وطرق مختلفة.

4. المستوى التجديدي Innovative

أي التصوير والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية والتصورية.

5. المستوى البزوغي Emernative

وهو أعلى مستوى للطاقة الإبداعية الذي يحاول أصحابه ظهور مبدأ جديد و مسلمة جديدة تزدهر حولها مدرسة جديدة.

**و ) عناصر الإبداع :**

الإبداع كما عرفه جيلفورد (Guilford,1971) له عدة عناصر يتكون منها وهي على النحو الآتي :

1. الطلاقة Fluency

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعلامات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها.

وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها. وهناك عدة أنواع لها هي :

- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلام .
- طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية.
- طلاقة الأشكال.

2. المرونة Flexibility

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف. ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف أو التخلي عن مفهوم أوعلاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة.

3. الأصالة Originality

وهي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي وتعني الجدة والتفرد.

**4.** التفصيلات Elaboration

وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة من شأنها أن تساعد على تطويرها وتنفيذها.

5. الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems

ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف. والإحساس بالمشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها، ومن ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة.

**ز ) خصائص التفكير المبدع :**

يتميز التفكير المبدع بخصائص عديدة منها : (جرين، 1990م)

- الإبداع خاصية يمكن أن توجد عند كل الناس ولكن بدرجات متفاوتة. فكل إنسان عنده القدرة على أن يكون مبدعاً لو نمى قدراته الإبداعية ولعل الفرق بين الإنسان الطبيعي والعبقري مثل "ابن سينا" أو "انشتاين" هو أنه يكون مبدعاً في موضوعات ليست بقدر أهمية الموضوعات التي أبدع فيها العبقري. إضافة إلى ذلك فإن انتظام القدرات العقلية والقدرات المؤدية للإبداع قد لاتكون لدى الإنسان الطبيعي بمثل ما كانت عند العبقري.
- الإبداع يزداد عند البعض وينخفض عند البعض الآخر. وهناك نوعان من العوامل الدافعة للإبداع :
  - دوافع خارجية : كالدافع المالي.
  - دوافع شخصية : كالحاجة للاستقلالية، والحاجة لمعالجة ماهو مركب، ومعرفة ماهو غامض، والحاجة لتقديم مساهمة مبدعة.
- الإبداع أقرب إلى مفهوم السمات وفقاً لما قاله "جيلفورد" بأن الإبداع هو أقرب إلى مفهوم السمات التي هي خصال للفرد وتتصف بالدوام النسبي ويشترك الأفراد في الاتصاف بها لكن بدرجات متفاوتة. كما أثبت أن هناك سمات إبداعية يتميز بها الأفراد المبدعون حيث أظهرت دراسته أن المبدعين لديهم ميول ودوافع الأفراد العاديين. كما أن هناك سمات تميز الطفل المبدع وتتمثل في الآتي : المرونة، الاستقلال، الانبساط، الثقة بالنفس، الميل للمغامرة، سعة الخيال، الاهتمامات المتنوعة، السيطرة، تقبل الذات، الاعتماد على النفس.
- التفكير الإبداعي هو تفكير افتراقي أو تباعدي (Divergent Thinking) فهو يتطلب إنتاج أكبر عدد ممكن من الإجابات وهو يبحث أيضاً في اتجاهات متعددة وبهذا فهو يختلف عن نوع التفكير التقاربي (Convergent Thinking) الذي تقيسه

اختبارات الذكاء والتي تتطلب إجابة محددة و واضحة وصحيحة. وفي هذه الحالة يكون الشخص غير مطالب بالتأمل والاختراع أو الإتيان بأكثر من حل.

**ثانياً : ضرورات تنمية إبداع تلاميذ المرحلة الابتدائية داخل حجرات الدراسة**

إذا كان الإبداع هو محور حضارة المعلومات التي مازالت في طور التشكيل فإن هذه الحقيقة تضعنا أمام تحد وهو أن يكون لدينا أكبر عدد من المبدعين في أسرع وقت ممكن حتى يتسنى لنا التفاعل الندي وليس التابع – مع حضارة المستقبل وذلك عن طريق تنمية الإبداع من البداية وهناك إجماع من العلماء والمفكرين بأن الطفل الطبيعي من الناحية العقلية يمكن تطوير الإبداع لديه. (روشكا، 1989م) لذا تعتبر الأسرة من أول المؤثرات التي يتعرض لها الطفل في مرحلة طفولته المبكرة، وتتميز هذه المرحلة بالمرونة وقابلية الطفل للتشكيل فهو يتأثر بالجو الاجتماعي والنفسي في محيط الأسرة، وهذا يمكن أن يكون من العوامل المساعدة على غرس النبتة الأولى للإبداع، أو قد يكون من العوامل المحبطة للإبداع (المفتي، 1991م) وقد أكد صبحي (1986م) أن الجو الديمقراطي داخل الأسرة من شأنه أن يعطي الفرصة لظهور إمكانات الإبداع. كما أن جو الأسرة الذي يتعود فيه الأبناء على الثقة بالنفس من خلال السماح لهم بالتفتح لخبرات جديدة والبحث عن جديد والجو الأسري الذي يتسم باستقرار العلاقات والأمن النفسي هو الجو الملائم لتفتح الإمكانات الإبداعية الكامنة في الطفل.

ولكن الواقع الثقافي والتعليمي والاقتصادي لمعظم الأسر السعودية لا يمكنها من ذلك لتفشي الأمية الأبجدية في نحو ثلث هذه الأسر وتفشي الأمية الوظيفية في غالبية الأسر المتعلمة. ومن جانب آخر انشغال معظم الأسر بتأمين حاجتها المعيشية والقلة التي تفلت من هذا الواقع لا تدرك غالباً طبيعة الإبداع ومناخ تنميته.(الحقيل، 1998م)

وهذا يجعل التوجه إلى النظام التعليمي لتنشئة الإنسان المبدع في سياقه حتمية أخرى لتطورنا الحضاري. لذلك يصبح مجال تنشئة الإنسان المبدع عبر النظام التعليمي ليس مجرد مجال بحثي لتخصص مهني وإنما مدخل للمواجهة العملية للأزمة الحضارية القائمة فلا يوجد عبر التاريخ الإنساني مبدع غير متعلم، فالتعلم شرط للإبداع، فلابد من قدر أساسي من التمكن المعرفي لكي تتم عملية الإبداع. (سايمنثان، 1993م)

ويشير تورانس (Torrance,1969) إلى وجود اتفاق عام بين علماء التربية وعلم النفس على أن سنوات المدرسة الابتدائية هي سنوات حرجة في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي. وأن جميع الفئات العمرية أظهرت بعض القدرات والمواهب الإبداعية، وأن تنمية الاتجاهات الإبداعية وطرق التفكير الإبداعي قد يكون لها أثر كبير في سنوات الدراسة الابتدائية. وكشفت الدراسات أن الأطفال الذين تلقوا برامج لزيادة القدرة على التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات بالإضافة إلى برامج تعليمهم العادية زادت درجات القدرة على التفكير الإبداعي لديهم.

وبين تي (Tye,1984 ) أن التربية الناجحة هي تلك العملية التي تعلم الفرد كيف يفكر، لا أن عليه أن يتقيد بأفكار الآخرين، ومن ثم يجب على المعلم وضع التلاميذ أمام المواقف التي تتطلب استخدام العقل والمحاولات الجادة والعميقة لإيجاد آراء منطقية ومركبة ومدروسة، وذلك من خلال استخدام المعلم لأنواع من الأنشطة الفعالة والأسئلة التي تثير تفكير التلميذ وتمنحه الفرصة لتوضيح ما قد تعلمه وتفسيره من خلال إجابته على السؤال الموجه إليه.

نتيجة لذلك فإن تنمية إبداع تلاميذ المرحلة الابتدائية ضرورة وهذه التربية يمكن أن تدرس في المدرسة أو في داخل حجرات الدراسة.

**ثالثاً : كيفية تنمية إبداع تلاميذ المرحلة الابتدائية**

ويتناول هذا المحور الإجابة على كيفية تنمية الإبداع لدى التلاميذ داخل حجرات الدراسة وذلك من خلال تحليل السياسة التعليمية للكشف عن الحيز المسموح به لتلك التربية. ثم صياغة تصور لدور المعلم في تشكيل مناخ الدراسة المناسب لتحقيق الهدف في حدود الإمكانات المتاحة.

**1 ) السياسة التعليمية والإبداع :**

السياسة التعليمية الحالية في المملكة العربية السعودية تسير وفق وثيقة التعليم الصادرة من اللجنة العليا لسياسة التعليم عام 1390هـ. وبتحليل مواد هذه الوثيقة في علاقتها بموضوع الدراسة نجد في المادة (41) منها أن الهدف من التعليم بالمملكة "تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلمي وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون ومافيه، وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً". ومادة (54) التي تنص على "التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم". ومادة (57) التي تنص على "الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة". ومادة (59) التي تنص على "غرس حب العمل في نفوس الطلاب والإشادة به في سائر صوره والحض على إتقانه والإبداع فيه والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة".ويشمل الفصل الثاني من السياسة التعليمية في المملكة على المرحلة الابتدائية وأهدافها وتنص المادة (75) على أنه "من أهداف التعليم الابتدائي تنمية المهارات الأساسية والمختلفة وخاصة المهارة اللغوية" وتنص المادة (78) على أنه "من أهداف التعليم الابتدائي تربية ذوقه الإبداعي وتعهد نشاطه الابتكاري" (الحقيل، 1998م)

وبناء على ذلك فإنه من الواضح أن السياسة التعليمية في المملكة تشجع تنمية روح الإبداع عند التلاميذ في جميع المراحل بما فيها المرحلة الابتدائية ويبقى العنصر الحاسم وهو أسلوب تعامل المعلم داخل الفصل في تنمية الميول القرائية التي تعتبر عاملاً مهماً في تربية الإبداع حيث لا يوجد إبداع دون تمكن معرفي كما أن القراءة تنمي اللغة، واللغة شرط مهم للتعبير عن الأفكار وظهور الطلاقة. كما أن القراءة هي النشاط الذي يمكن من خلاله اكتساب معرفة عن مجالات متنوعة، وهذه الخلفية المتنوعة شرط مهم لمرونة الفكر. ودراسة القدرة على القراءة وعلاقتها بالإبداع حظيت بدراسات واهتمام الباحثين مثل منسي (1987م) و سايمنثان (1993م) وعبدالعاطي(1996)حيث أشارت النتائج إلى الفروق بين المتفوقين عقلياً والعاديين من التلاميذ في الصفوف الدنيا بالمرحلة الابتدائية من حيث قدرتهم على القراءة وإبداعهم، وتوصل الباحثون إلى أن هناك فروقاً بين المجموعتين من حيث الوقت الذي يبدأ عنده الطفل القراءة، ومستواه في القراءة، والقدر الذي يقرؤه.

ولكي يحقق المحتوى المعرفي الهدف منه ولكي تنجز الأنشطة بصورة تحقق للتلميذ النماء فلابد من المعلم الجيد المتمكن ثقافياً والمتفاعل إنسانياً. فالمعلم هو القادر على تفهم السياسة التعليمية وتنفيذ وإنجاز توجهاتها. وهو القادر على تفهم الإمكانات المتاحة في المدرسة واستثمارها لصالح تطور شخصية الطفل.

**2 ) الإبداع كقيمة تربوية في الإسلام :**

يدعو الإسلام إلى الإبداع ويحث عليه، قال صلى الله عليه وسلم : (من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده). أي أن كل اختراع أو إبداع له أصل في الشرع وإن لم يكن له أصل في الشرع فهو ابتداع محمود ومحثوث عليه طالما فيه خير النفس والناس والدين والدنيا.(القرطبي، 1980م)

وهناك آيات كثيرة تحث على الإبداع من خلال حث البشر على أن يسيروا في الأرض ويرتحلوا في أنحائها ويستخدموا قلوبهم وعقلوهم وحواسهم ليصلوا إلى الحقائق

ويدرسوا قوانين الطبيعة للاستفادة منها في المعايش، والدليل قوله تعالى : ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش " (سورة الأعراف،آية10) وكذلك التعرف على الخالق وحقيقة خلق السموات والأرض وبدايتها هذا بالإضافة إلى التعرف على العلوم المختلفة التي تفيد في الدنيا والآخرة والدليل قوله تعالى " بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون "(سورة البقرة،آية 117) والله سبحانه وتعالى من صفاته أنه بديع والإنسان خليفة الله في الأرض فينبغي على الإنسان أن يكون مبدعاً والدليل قوله تعالى " وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة " (سورة البقرة، آية 30) فالإنسان خليفة الله وهو يتمم الإبداع في الأرض التي استخلفه الله فيها. والله عز وجل استخلف الإنسان في الأرض للعمل والإبداع لقوله تعالى " ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون" (سورة يونس،آية14) إن النظر هو وسيلة الإبداع في القرآن الكريم فهو عملية عقلية تتم بكل كيان الإنسان والمنظور هو الكون بأسره : الأرض والجبال والبحار والسماء والحياة والموت والمحسوس والمعنوي والظاهر والباطن والمرئي وغير المرئي...إلخ قال تعالى " أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء" (سورة الأعراف،آية185). فالنظر عملية تشمل كل كيان الإنسان بداية من البصر وإعمال العقل والقلب ثم إدراك حقيقة المنظور وعلاقته بنفسه وبالله وبالإنسان رغبة في الوصول إلى الحقائق والاستدلال عليها والتثبت من تلك الحقائق المرجوة لاستقامة الإنسان وصلاحه في عمارة هذا الكون والتعرف على رب هذا الكون وخالقه (عزب،1996م)، فقد قال الله تعالى " قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق "(سورة العنكبوت،آية20). وإذا كان النظر وسيلة الإبداع والإسلام يحث على النظر لذلك فإن كل ما ذكر يؤكد أن الإبداع من القيم التربوية في القرآن الكريم.

### 3 ) نظريات الإبداع :

للإبداع نظريات متعددة منها : (شكور، 1994م)

**أ ) النظرية الترابطية للإبداع :**

أبرز مؤيدي هذه النظرية مالتزمان (Maltzman,1960) وميدنيك (Mednik1969) اللذان يريان في الإبداع تنظيماً للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة، أو تمثيلاً لمنفعة ما. وبقدر ماتكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب أكثر تباعداً الواحد عن الآخر بقدر مايكون الحل أكثر إبداعاً. ومن مسلماتها أن العملية الترابطية وخصوصاً الترابطات عبر التشابه تلعب دوراً في العملية الإبداعية.

**ب ) النظرية الجشطالتية في الإبداع :**

يرى ورتايمر (Wortimer,1966) أحد ممثلي هذا الاتجاه أن التفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما، وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل خاصية أو جانباً غير مكتمل. وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يؤخذ الكل في الاعتبار، أما الأجزاء فيجب تدقيقها، وفحصها ضمن إطار الكل، ويرى أن الحلول الإبداعية تتطلب الحدس وفهم المشكلة. مع الإشارة إلى أن الحدس لا يشكل أكثر من وجه من وجوه عملية الإبداع. وبهذا ينصب التركيز في هذه النظرية على تعريف الإبداع بأنه إعادة تركيب الأفكار إلى جشتالت جديد.

**ج ) النظرية السلوكية في الإبداع :**

حاول ممثلو هذه النظرية دراسة ظاهرة الإبداع عبر تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات. ويدخل ضمن هذا الإطار مفهوم الاشتراط الوسيلي أو الإجرائي الذي يرى أن بمقدور الطفل الوصول إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك، انطلاقاً من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة، بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها، واستبعاد غير المرغوب فيها. أي أن الطفل حسب ذلك، لديه القدرة على تنفيذ استجابة مبدعة بناء على تعزيز أو إحباط الأداءات المبدعة لديه. ومن هنا يتضح

دور الآباء والأمهات في التأثير على طموحات أبنائهم وقيادتهم نحو التفكير المبدع.(روشكا، 1989)

يمكن للمعلم أيضاً أن يقوم بتطويع سلوك الأطفال ليكون سلوكاً إبداعياً وذلك بأن يسهم في تهيئة بيئة غنية بالمثيرات الصالحة لتنمية الإبداع عند التلاميذ.

**د ) نظرية التحليل النفسي :**

يفسر "فرويد" الإبداع وفق مفهوم التسامي والإعلاء. أي أن الدافع الجنسي يتم إعلاؤه عند كبته وصراعه مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية، ويوجه هذا الدافع بالتالي إلى دافعية مقبولة اجتماعياً، ثم يتسامى نحو أهداف ومواضع ذات قيمة اجتماعية إيجابية.

أشارت روجرز (Rogers,1980) أن من الخصائص التي تميز المبدعين الرغبة في اقتحام المجهول، الغامض، والاستقلالية في التفكير والممارسة والاستبطان الداخلي وعدم الامتثال للأعراف والقواعد الجامدة والتي لا تعني الانتظام والوضوح إنما تعني تحريضاً للتفكير المبدع من أجل الخوض في المسائل الصعبة والغامضة وتنظيم وتوضيح ما هو غامض فيها.

والكشف عن علاقات جديدة لا يمكن أن يتم إلا على أساس عمليتين من الهدم والبناء،أو التحطيم والتأليف. فخلق علاقات جديدة يتطلب قبل كل شيء التحرر من قيود الماضي وتحطيم وجهات النظر القديمة التي تسيطر على العقول وتقيدها. وإذا تحرر العقل استطاع أن يفرغ على عناصر المشكلة ما يراه من معان جديدة ووظائف جديدة، وأن يؤلف بين هذه العناصر في وحدة جديدة ذات خصائص فريدة تبرز فجأة دون توقع.

**4 ) الفرق بين الطريقة التقليدية والطريقة الإبداعية في التدريس :**

هناك فروق عديدة بين الطريقة التي تستهدف تنمية الإبداع والطريقة التقليدية في التدريس، ذلك أن الطريقة الأولى تضع التلميذ في مواقف يكون عليه فيها أن يقارن بين الآراء وأن يحلل ويدقق ويضيف أفكاراً جديدة تعبر عن ذاته.أما الطريقة التقليدية فهي تستهدف غالباً نقل المعارف من كتاب أو كتب إلى عقول التلاميذ بقصد حفظها واستيعابها. فيلاحظ مثلاً أن مناهج وكتب التعليم العام أصبحت عبارة عن مجموعة من المعلومات يتم حشدها وتكديسها في الذهن دون اهتمام بقياس ما يستوعبه التلميذ ومدى قدرته على تحليل المعلومات وتوظيفها في الحياة.(درويش، 1982م)

والتعلم بالطريقة التقليدية قائم على إخبار التلميذ بماذا يتعلم ومتى يتعلم وأن يتقبل ما يقدمه له المعلم والكتاب على أنه حقيقة فإن التعلم بالطريقة الإبداعية يقوم على تشجيع التلميذ على تقليب وجهات النظر وفحصها وتمحيصها لا لهدمها ولكن للبناء عليها وتطويرها.(الدريني، 1991م)

وإذا كان التعلم بالطريقة التقليدية قائماً على استخدام التلميذ لعدة قدرات مثل التعرف والتذكر والاستدلال والذكاء، فإن التعلم بالطريقة الإبداعية يعتمد على نفس القدرات ويزيد عليها قدرات التفكير الإبداعي والتقييم.(الدريني، 1991م)

والمعلم في التعليم التقليدي يحاول أن يطبع التلاميذ بطابعه منكراً ما بينهم من فروق فردية لا ييأس من تكرار ترديدها، بينما التعلم بالطريقة الإبداعية يسمح لكل تلميذ أن يتعلم بأسلوبه وأن يعبر بطريقته وأن ينمو معبراً عن فرديته ومبرزاً إياها.
وبالرغم من مميزات التعلم بالطريقة الإبداعية والآثار المترتبة عليها فإنها لم تلق قبولاً كافياً من المعلمين. فلقد قام تورانس (Torrance,1969) بتحليل الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها390 معلماً للمواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية و 20 معلماً للغات. تبين أن 70٪ من أفراد العينة يفضلون تحقيق الأهداف المتصلة بالتذكر والتعرف والذكاء،

وأن 20٪ يفضلون تحقيق الأهداف المتصلة بالتفكير الإبداعي وأن 10٪ يفضلون تحقيق الأهداف المتصلة بالتقويم.

**5 ) أساليب التدريس المناسبة لتنمية الإبداع :**

يمكن تنمية الإبداع باستخدام عدة طرق مختلفة هي :

**أ ) المناقشة :**

هي أنشطة تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه حول موضوع الدرس والوظيفة الحقيقية والأساسية للمناقشة هي الاختيار المنظم لأحد الفروض أو بعضها، والمتعلقة بمشكلة اجتماعية نوعية من خلال إيجابية التلاميذ ومشاركتهم، وهو الأمر الذي يعتمد على تصور التلميذ لطبيعة المشكلة وسلوكه سلوكاً معرفياً يؤدي في النهاية إلى حل المشكلة من خلال التطبيق المتأني لأسس ومبادئ الأسلوب العلمي. (Eunice,1990,p.91)

وتعبر المناقشة عن قدرة المعلم على تعليم تلاميذه تناول الموضوعات والمشكلات التي تثار داخل الفصل وتوظيفها، وتعتبر من طرق التدريس التي تهدف إلى إزالة التناقص أوالصراع بين فكرتين أو أكثر.

**ب ) الاكتشاف :**

أسلوب يتيح الفرص أمام التلاميذ للتفكير المستقل والحصول على المعرفة بأنفسهم حيث يقوم المعلم بتصميم موقف تعليمي معين ويوجه التلاميذ إلى المصادر التي تمكنهم من تجميع بعض المعلومات منها للتوصل إلى أسباب ظاهرة أو حدث ما في المجتمع.(روشكا، 1989م)

وتعطي هذه الطريقة للتلميذ دوراً إيجابياً ونشطاً في اكتساب المعلومات الجديدة واستنتاجها لتحل محل المعلومات السابقة أو يصقلها لمساعدته على إيجاد حلول بديلة

بدلاً من البحث عن إجابة واحدة كما تمكن التلميذ من اكتساب أساليب تفكير تسهل له الانتقال من الحقائق الجزئية إلى المبادئ والقوانين والتعميمات عبر تسلسل منتظم مما يزيد قدرة التلميذ على التفكير ويساعد على تخزين المعلومات بطريقة يمكن استرجاعها وقت الحاجة.

وبين الدريني (1998م) أن الهدف من التعلم بالاكتشاف هو أن يصبح التلميذ مفكراً مبتكراً وناقداً. ويؤدي إلى اكتساب التلميذ الثقة بالنفس وإثارة الدافعية وزيادة تذكره لما اكتشفه وتوصل إليه، فالمعلومات تصبح ذات معنى إذا توصل إليها التلميذ بنفسه وبناء على استبصاره كما تؤدي إلى تنظيم معلومات التلميذ بطريقة تساعده على استخدامها بنجاح في علاج ما يقابله من مشكلات جديدة. والتدريب على الاكتشاف الموجه أكثر أهمية من التدريب على حفظ المادة التعليمية، فقد ثبت أن استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في التدريس تساعد على التحصيل أكثر من استخدام الطريقة التقليدية. فهي تؤدي إلى تنمية قدرة الفرد على حل المشكلات وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري.

ولكي ينجح المعلم في تنمية قدرة التلاميذ على الاكتشاف ينبغي عليه إتاحة الفرصة لهم لاكتشاف المشكلة وتحديدها ومحاولة حلها بالاعتماد على المشاهدات والقياس واستخلاص النتائج بأنفسهم بقدر ما تسمح به إمكانيات العمل، مع ضرورة تحديد المستوى العقلي والتحصيلي لكل تلميذ ليكون نقطة البدء في تحديد المستوى الكشفي المناسب له، وحتى يتمكن من تقسيمهم إلى مجموعات متجانسة وتوزيع العمل على المستوى الفردي أو الجماعي.

**جـ ) حل المشكلات :**

المشكلة حالة يشعر فيها التلاميذ بأنهم أمام موقف يجهلونه ويرغبون في معرفة الإجابة عليه. وأسلوب حل المشكلات من الأساليب التي تعد التلاميذ للحياة العملية عن طريق إيجاد مواقف تتحدى التلاميذ وتستثير تفكيرهم وتجعلهم يقومون بنشاط متنوع

لجمع المعلومات وتنظيمها، ونقدها لإيجاد حلول لها، واستخدام أساليب متنوعة كسلوك المحاولة والخطأ أو سلوك الاستبصار وبهذا يتدرب التلاميذ على التفكير المبدع لحل المشكلة. (Narramor,1993)

ويشترط عند اختيار المشكلة أن تكون مهمة ومتصلة بواقع التلاميذ، وتناسب مستوى نضجهم، ومناسبة في ضوء المصادر المتاحة والوقت المخصص، ومرتبطة بالبرنامج الدراسي، وتستثير اهتمام التلاميذ وتتحدى قدراتهم بشكل معقول، وأن تعين الأساليب الجماعية في الفصل على حلها.

وخطوات الدراسة بطريقة حل المشكلات تتلخص في الآتي: (روشكا،1989م) الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، اقتراح الفروض، جمع المعلومات والبيانات، التحقق من صحة الفروض، الوصول إلى حلول جديدة.

**د ) الألعاب :**

عبارة عن نماذج مبسطة تعبر عن الواقع، يمر التلميذ خلالها بمواقف تشبه مواقف الحياة اليومية، ويمارس فيها أدواراً تشبه الأدوار التي يمارسها الكبار في حياتهم، وفكرتها الأساسية تدور حول جعل التلميذ مشاركاً إيجابياً في الموقف التعليمي، بحيث يكتسب الاتجاهات ويصوغ الفروض ويثير التساؤلات ويعمل في فريق ويصنع الخطط ويتخذ القرارات ليصل في النهاية إلى حل المشكلة التي يواجهها. (قزامل،1998م)

و أشارت روشكا (1989م) أن استعمال الألعاب في التدريس يسهم في إثارة تفكير التلاميذ، وزيادة دافعيتهم للتعلم لما لها من طبيعة جذابة ومسلية وتساعد على التفكير المنظم الموجه نحو هدف معين. وأهم ما يميز طريقة الألعاب : تمثيل الواقع – رفع مستوى الدافعية- العمل في فريق- التساؤل وفرض الفروض- التنظيم- اتخاذ القرارات- الإدارة والتوجيه- الإيجابية والتفاعل – تقويم الذات – وتمثيل الأدوار.

- **طريقة لعب المحاكاة Simulation Games**

إن طريقة لعب المحاكاة من الطرق المفيدة في تنمية مهارات الإبداع لدى التلاميذ حيث تعتبر اللعبة جزءاً متمماً لموقف التدريس وهي عبارة عن تمثيل لواقع يقوم خلالها التلاميذ بالتفاعل مع بعضهم لتحقيق أهداف تعليمية معينة.

- **طريقة تمثيل المشكلات الاجتماعية Social Drama**

هي طريقة تمثيل تلقائي يصور فيه التلاميذ سلوكهم تجاه موقف معين والموضوعات التي تصلح لهذه الطريقة هي التي تتصل بأحداث تتصل مباشرة بحياة التلاميذ.

- **طريقة تمثيل الأدوار Role Playing**

وتشبه هذه الطريقة طريقة تمثيل المشكلات الاجتماعية والفرق الأساسي هو موضع التركيز والاهتمام، ففي هذه الطريقة ينصب التركيز على كيفية أداء المشتركين لأدوارهم، أما في طريقة تمثيل المشكلات الاجتماعية فيحاول التلاميذ أن يجدوا حلاً للمشكلة.

وهذه الطريقة تزيد من خصوبة خيال التلاميذ وتعمل على تنمية إبداعهم لأن تمثيل الدور يأتي من تخيل التلميذ وشعوره بالموقف الذي يمثله، مما يساعد على جمع المعلومات ومناقشتها.و تكشف للمعلم اتجاهات التلاميذ بالنسبة للموقف والأشخاص الذين يتضمنهم الموقف التمثيلي، كما تكشف الفجوات في معلومات التلاميذ وتعمق فهمهم لمشاعر الناس ومشاركتهم وجدانياً عن طريق تقمص شخصياتهم وتمكن التلميذ من تحليل ومقارنة استجاباته لعناصر المشكلة وأشخاصها باستجابات زملائه في الفصل، وتمكن المعلم من تقويم أنماط التفكير التي يستخدمها تلاميذه ومقدرتهم على وضع أنفسهم في مواقف الآخرين.

**هـ ) المشروع :**

عبارة عن وحدة نشاط يقوم به التلميذ بطريقة طبيعية بقصد هدف معين يمكن تحقيقه، وهو عمل يقبل التلاميذ على القيام به راغبين ويدركون أهميته لقيامه على أغراض التلاميذ وليس على التنظيم المنطقي للمادة العلمية وينبع من وجود مشكلة تتحدى تفكير التلاميذ، ويأتي التعليم عرضاً أثناء حل المشكلة بإتباع الخطوات العلمية. ويسير المشروع وفقاً للخطوات الآتية : (قزامل، 1998م)

- **الخطوة الأولى : الاختيار**

يتم باقتراح المعلم والتلاميذ مشروعات مناسبة، ولابد أن يكون المشروع مرتبطاً ببيئة التلاميذ ومناسباً لنضجهم وللإمكانات الموجودة والوقت المتاح، ويكسبهم الاتجاهات والقيم والتنوع في الخبرة.

- **الخطوة الثانية : التخطيط**

يعطى التلاميذ الحرية الكاملة لوضع خطة تنفيذ المشروع بتحديد مايرونه مناسباً من الوسائل والطرق التي سيتم بها التنفيذ بعد قيامهم بدراسة أولية.

- **الخطوة الثالثة : التنفيذ**

يتم في جو اجتماعي يشعر فيه التلاميذ بالحرية في تنفيذ الأعمال التي وجهت إلى كل مجموعة منهم.

- **الخطوة الرابعة : التقويم**

إذا كانت المشروعات فردية فعلى كل تلميذ أو مجموعة تلاميذ أن يقدموا نتائج دراستهم على شكل تقرير شفوي أو تلخيص كتابي مع توضيح عملي لما قاموا به.ويجب بحث التعديلات التي كان من الأفضل إدخالها على الخطط والأساليب التي اتبعت في التنفيذ في ضوء الخبرات الجديدة.

**و ) العصف الذهني :**

تعتمد هذه الطريقة على إنتاج الأفكار والتصورات والحلول المبتكرة التي تخطر ببال الأفراد بصورة عفوية. وتتم هذه الطريقة بالآتي :( روشكا، 1989م)

- إطلاق حرية التفكير مهما كان نوعه ومستواه مادام متصلاً بالمشكلة موضوع الاهتمام ومساعدة الفرد على توظيف قدراته.
- الكم يولد الكيف أي أنه كلما زاد عدد الأفكار المقترحة زاد احتمال بلوغ قدر من الأفكار المعينة على الحل المبدع للمشكلة.
- تقبل محاولات تنمية الأفكار والبناء على أفكار الآخرين.
- ضرورة تجنب النقد أثناء جلسات العصف الذهني.

**6 ) أسباب اهتمام التربية بالإبداع**

للتربية دور كبير في تشجيع السمات الشخصية كالمزاجية والدافعية التي تميز شخصية التلميذ فهي التي تتيح للاستعدادات الإبداعية الكامنة أن تتحول إلى أداء إبداعي ملموس يظهر في العالم الخارجي للتلميذ. ويذكر عيسى (1993م) خمسة أسباب لاهتمام التربية بالإبداع وهي :

**أ ) التوظيف الكامل لقوى الأفراد المبدعين**

إن تكوين أفراد يعملون بأقصى طاقاتهم العقلية كان منذ زمن بعيد هدفاً عاماً من أهداف التربية. وقد تكلم أساتذة التربية منذ زمن بحماس شديد عن تنمية القدرات الفريدة لكل تلميذ ولكن المعلمين اقتصروا في البداية على تعليمه مادة معينة. ثم أصبح بعد ذلك يعني تعليم التلميذ أن يجيب على أسئلة معينة بطريقة معينة بينما لا يقابل التلاميذ الذين يجيبون على هذه الأسئلة بطريقة مختلفة بالتشجيع من معلميهم. ولقد أتضح من دراسة جتزل (Getzel,1971) أن المدرسين يفضلون التلاميذ الأذكياء الذين يصلون إلى الحلول المحددة المطلوبة على التلاميذ المبدعين الذين يبحثون عن حلول جديدة، ويوجهون أسئلة جديدة. وحتى في العصر الحديث نجد أن هناك ضغوطاً نحو

تحديد اهتمام التربية بتنمية المواهب العقلية، فهؤلاء الذين يودون تضييق الأهداف التربوية بهذه الطريقة مازالوا يلحون بأن تهتم الدراسة فقط بالتنمية الكاملة للعقل. وليس من الممكن توظيف القدرات العقلية لأقصى درجة إذا لم تكن القدرات في التفكير الإبداعي قد نميت واستعملت ولم تبق مشلولة.

**ب ) توفير الصحة النفسية لهم**

أصبح الاهتمام بالصحة النفسية يمثل واجباً رئيسياً وهدفاً أساسياً لإنجاح العملية التربوية. وهناك أدلة متفرقة في العديد من المصادر لا تدع أمامنا مجالاً للشك بأن تنمية القدرات والرغبات الإبداعية أو وأدها يقطع الجذور العميقة لرضائنا عن حياتنا ويولد ما لأحد له من مشاعر التوتر العنيفة والانهيارات النفسية. وإبداع التلميذ هو مصدر لا غنى عنه في التغلب على مواقف الضغط العصبية التي يواجهها في حياته، وهذا ما يجعله أقل عرضة للانهيارات النفسية من الذين لا يتميزون بالإبداع.

**جـ ) ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي**

لا يكاد أحد ينازع المدرسة في مشروعية اهتمامها بالتحصيل الدراسي أو التعلم. وقد واجهت المدارس ضغوطاً ليس فقط لكي تساعد المرتفعين في التحصيل على أن يصبحوا شخصيات أكثر تكاملاً، ولكن لكي تؤثرهم أيضاً على من هم أقل تحصيلاً حتى يحسنوا استخدام طاقاتهم العقلية لكي يتعلموا أكثر. وإن التفكير الإبداعي يمكنه أن يسهم بشكل عام في اكتساب المعلومات والمهارات التعليمية. وهناك الكثير من الأشياء يمكن أن يتم تعلمها بطريقة أكثر اقتصاداً في الموقف الإبداعي عنه في الموقف التسلطي. وأن بعض الأفراد الذين يتعلمون القليل بالتسلط يستطيعون أن يتعلموا أكثر بطريقة إبداعية.

**د ) تحقيق النجاح المهني**

لقد كان للإعداد للنجاح المهني قيمته الكبيرة دائماً بين الأهداف التربوية. والتفكير المبدع شيء مهم حتى في الأعمال التي يبدو أنها ذات طابع روتيني تماماً. فالإبداع صفة مميزة للأفراد البارزين في أي مجال تقريباً.

**هـ ) الأهمية الاجتماعية للإبداع**

تهتم المدرسة اهتماماً كبيراً بأن يكون هدفها النهائي أن يقوم تلاميذها بإسهام مفيد للمجتمع وللأهداف القومية. ويوجه التربويون اهتماماً كبيراً إلى تنمية صفات مثل حب التعلم وحب الاستطلاع والأمانة العلمية والاستقلال في الحكم والقدرة على التفكير الواضح عند طلبة مدارسهم. إن تنمية التفكير المبدع عند الجيل الجديد أمر مهم جداً بالنسبة لمستقبل الحضارة الإنسانية بوجه عام.

**7 ) عقبات التفكير الإبداعي :**

هناك عقبات كثيرة ومتنوعة تقف في طريق تنمية مهارات التفكير الإبداعي. والخطوة الأولى التي يجب أن ينتبه إليها المعلمون هي تحديد هذه العقبات حتى يمكن التغلب عليها بفاعلية عند تطبيق البرنامج التعليمي الذي يستهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وقد صنف الباحثان "ايزاكسون و ترفينجر" (Isaksen &Treffinger,1985) عقبات التفكير الإبداعي في مجموعتين رئيسيتين وهي كالآتي:

**أولاً : العقبات الشخصية**

**أ ) ضعف الثقة بالنفس**

الثقة بالنفس عامل مهم في التفكير الإبداعي لأن ضعف الثقة بالنفس يقود إلى الخوف من الإخفاق وتجنب المخاطرة والمواقف غير المأمون عواقبها.

**ب ) الميل للمجاراة**

النزعة للامتثال إلى المعايير السائدة تعيق استخدام جميع المدخلات الحسية وتحد من احتمالات التخيل والتوقع وبالتالي تضع حدوداً للتفكير الإبداعي.

**جـ ) الحماس المفرط**

تؤدي الرغبة القوية في النجاح والحماس الزائد لتحقيق الإنجازات إلى استعجال النتائج قبل نضوج الحالة. وربما القفز إلى مرحلة متأخرة في العملية الإبداعية دون استنفاد المتطلبات المسبقة التي قد تحتاج إلى وقت أطول.

**د ) التشبع**

يعني الوصول إلى حالة من الاستغراق الزائد الذي قد يؤدي إلى إنقاص الوعي بحيثيات الوضع الراهن، وعدم دقة المشاهدات.

**هـ ) التفكير النمطي**

التفكير المقيد بالعادة، فالناس عادة يخفقون في التوصل إلى حلول مناسبة للمشكلات وذلك لأنهم نادراً مايفكرون في استعمالات جديدة غير الاستعمالات التقليدية للمواد المتاحة لهم. وهذا الإخفاق بميل الأفراد إلى التمسك بالاستعمالات المألوفة للأشياء واستخدام وصف هذا الميل في تعبير الجمود أو الثبات الوظيفي.

**و ) عدم الحساسية أو الشعور بالعجز**

من الخصائص الضرورية لعملية التفكير الإبداعي اليقظة والحساسية المرهفة للمشكلات. وعندما تضعف الحساسية نتيجة عدم الإثارة أو قلة التحدي فإن الفرد يصبح أكثر ميلاً للبقاء في دائرة ردود الفعل لما يدور حوله ويتخلى عن المبادأة في استشراف أبعاد المشكلة والانشغال في إيجاد حلول لها بمجرد الإحساس بها.

**ز ) التسرع وعدم احتمال الغموض**

ترتبط هذه الصفة بالرغبة في التوصل إلى جوانب للمشكلة من خلال انتهاز أول فرصة سانحة دون استيعاب جميع جوانب المشكلة والعمل على تطوير بدائل أو حلول عدة لها، ومن ثم اختيار أفضلها. ومن المشكلات المرافقة لهذه الصفة عدم احتمال المواقف المعقدة أو الغامضة والتهرب من مواجهتها. وإن الرغبة الجامحة في الحفاظ على شروط الأمن والنظام الشخصي تضعف القدرة على احتمال المواقف الغامضة أو المواقف غير الواعدة بنتائج سارة.وتتجلى هذه الصفة لدى الأشخاص الذين يصرون على طرح أفكار عملية ومحسوسة في صورة نهائية. كما يعد تأجيل إصدار الأحكام من الخصائص المهمة للتفكير الإبداعي.

**ح ) نقل العادة**

عندما تترسخ لدى الفرد أنماط ذهنية معينة كانت فعالة في التعامل مع مواقف جديدة ومتنوعة، فإنه غالباً ما يتم تجاهل استراتيجيات أخرى أكثر فاعلية.

**ثانياً : العقبات الظرفية :**

ويقصد بالعقبات الظرفية للتفكير الإبداعي تلك المتعلقة بالموقف ذاته أو بالجوانب الاجتماعية أو الثقافية السائدة ومن أهمها :

**أ ) مقاومة التغير**

هناك نزعة عامة لمقاومة الأفكار الجديدة والحفاظ على الوضع الراهن بوسائل عديدة، خوفاً من انعكاساتها على أمن الفرد واستقراره. وهناك من يعتقد بأن الخبرة الحديثة تشكل تهديداً لمكتسباته وأوضاعه.

**ب ) عدم التوازن بين الجد والفكاهة**

يعتقد البعض أن التفكير الإبداعي تفكير منطقي وعقلاني وعملي وجدي ولا مكان فيه للحدس والتأمل والتخيل والمرح. وأن اللعب قد يكون ملائماً للأطفال أما التخيل والتأمل فهما مضيعة للوقت.

**جـ ) عدم التوازن بين التنافس والتعاون**

هناك حاجة للمزج بين روح التنافس وروح التعاون لكل من الفرد و الجماعة لتحقيق إنجازات قيمة. وقد يكون الاعتبار المفرط لأي منهما سبباً في فقدان الاتصال بالمشكلة الحقيقية أو التقدم في حلها. لذلك فإن التوازن بينهما شرط من شروط التفكير الإبداعي.

**8 ) عوامل نجاح التعليم الإبداعي :**

بين جروان (1999م) أن هناك عدة عوامل لنجاح التعليم الإبداعي منها :

**أ ) المعلم**

المعلم متغير أساسي في تنمية الإبداع لدى تلاميذه ويتميز هؤلاء المعلمون بخصائص عدة منها :

- لديهم روح تعاونية.
- تنمية التقييم الذاتي لدى التلاميذ.
- الاهتمام بأسئلة التلاميذ واقتراحاتهم.
- حث التلاميذ على التعمق في اهتمامات معينة.
- حث التلاميذ على التعلم بدون معونة الآخرين.
- حث التلاميذ على البحث عن حلول جديدة.
- حث التلاميذ على العمل في موضوعات غير عادية.
- إعطاء فرص للتلاميذ لكي يختاروا مواد متباينة تحت ظروف متباينة.

- الامتناع عن الحكم على أفكار التلاميذ إلا بعد أن يقدموها في صورة واضحة.
- دفع التلاميذ إلى أن يتحكموا في المعرفة الواقعية ليكون لهم أساس متين للتفكير الإبداعي.
- مساعدة التلاميذ على احتمال الإحباط والفشل حتى تكون لهم الشجاعة على المحاولة من جديد. (Torrance,1967)

ويعد المعلم من أهم عوامل نجاح برامج التعليم الإبداعي، لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم الإبداع تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الغرف الصفية , وقد حدد راثس وآخرون (Raths,et.al.,1996) قائمة بالسلوكيات التي يجب على المعلم أن يتحلى بها من أجل توفير بيئة صفية لازمة لإنجاح عملية التعلم الإبداعي وهي :

- **الاستماع إلى الطلبة :**

وذلك للتعرف على أفكار الطلبة عن قرب. ومع أنه نشاط قد يستهلك جزءاً لا بأس به من وقت الحصة إلا أنه ضروري لإظهار ثقة المعلم بقدرات طلبته واحترامه لهم وإتاحة الفرصة أمامهم للكشف عن أفكارهم.

- **احترام التنوع والانفتاح :**

فالمعلم الذي يلح على الامتثال والتوافق مع الآخرين في كل شيء يقتل التفكير والأصالة والإبداع لدى طلبته ولا يحترم التنوع والاختلاف في مستويات تفكيرهم. لذا عليه إظهار الاحترام والتقدير لحقيقة الاختلاف والفروق الفردية بين طلبته والانفتاح على الأفكار الجديدة والفريدة التي تصدر عنهم.

- **تشجيع المناقشة والتعبير :**

يحتاج الطلبة إلى فرص للتعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع معلميهم. وعلى المعلم أن يهيئ لطلبته فرصاً للنقاش ويشجعهم على المشاركة وفحص البدائل واتخاذ القرارات.

- **تشجيع التعلم النشط :**

يتطلب تعليم التفكير الإبداعي وتعلمه قيام الطلبة بدور نشط يتجاوز حدود الجلوس والاستماع السلبي لتوجيهات المعلم وشروحاته وتوضيحاته. فالتعلم النشط يعني ممارسة الطلبة لعمليات الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير والانشغال في حل مشكلات حقيقية. وعلى المعلم أن يغير من أنماط التعلم الصفي التقليدية حتى يقوم الطلبة أنفسهم بتوليد الأفكار بدلاً من اقتصار دورهم على الاستماع لأفكار المعلم.

- **تقبل أفكار الطلبة :**

يتأثر التعليم الإبداعي بعدد كبير من العوامل التي تتراوح مابين العواطف والضغوط النفسية والثقة بالنفس وصحة الطالب وخبراته الشخصية واتجاهات المعلم نحو طلبته، ولهذا فإن المعلم مطالب بأن يلعب أدواراً عدة من بينها أدوار الأب والمرشد والصديق والقائد والموجه.وعندما يتقبل المعلم أفكار الطلبة بغض النظر عن درجة موافقته عليها فإنه يؤسس بذلك بيئة صفية تخلو من التهديد وتدعو الطلبة إلى المبادرة والمخاطرة والمشاركة وعدم التردد في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم.

- **إعطاء وقت كاف للتفكير :**

عندما يعطي المعلم وقتاً كافياً للتفكير في المهمات أو الأنشطة التعليمية فإنه يرسخ بذلك بيئة محفزة للتفكير التأملي وعدم التسرع والمشاركة. وعندما يتمهل المعلم قبل الإجابة عن أسئلة الطلبة، فإنه يقدم لهم نموذجاً يبرز قيمة التفكير والتأمل في حل المشكلات.

- **تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم :**

تتطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية. وعندما تتوافر لدينا الثقة بأنفسنا فإننا قد ننجح في حل مشكلات تتجاوز توقعاتنا، أما عندما تنعدم الثقة فإننا قد نخفق في معالجة مشكلات بسيطة.ولابد للمعلم أن يوفر فرصاً لطلبته يراكمون من خلالها

خبرات ناجحة في التفكير حتى تنمو ثقتهم بأنفسهم وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية.

- **إعطاء تغذية راجعة إيجابية :**

يحتاج الطلبة عندما يمارسون نشاطات التعلم الإبداعي إلى تشجيع المعلم ودعمه حتى لاتهتز ثقتهم بأنفسهم، ويستطيع المعلم أن يقوم بهذه المهمة دون أن يحبط الطالب أو يقسو عليه إذا التزم بالمنحنى التقييمي الإيجابي بعيداً عن الانتقادات الجارحة أو التعليقات.

- **تثمين أفكار الطلبة :**

في كثير من الحالات يتخذ المعلمون مواقف دفاعية في مواجهة مدخلات طلبتهم أو أسئلتهم التي قد تكون محيرة أو جديدة أو صعبة عليهم. والمعلم الذي يهتم بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبته لا يتردد في الاعتراف بأخطائه أو التصريح بأنه لايعرف إجابة سؤال ما، كما أنه لايتواني عن التنبيه على قيمة الأفكار التي يطرحها الطلبة.

**ب ) البيئة المدرسية و الصفية :**

تمثل البيئة المدرسية و الصفية الإطار العام الذي تنصهر داخله مكونات العملية التربوية المختلفة. وهناك خصائص عامة للبيئة المدرسية والصفية لإنجاح برنامج تنمية التفكير الإبداعي منها :

- **المناخ المدرسي العام :**

تنص مبادئ السياسة التربوية على أهمية ترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة والديمقراطية وممارستها وتنص الأسس التي تنبثق منها فلسفة التربية على أن المشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه إزاء مجتمعه.

إن العنصر المباشر والمؤثر في أداء المعلم هو النظام المدرسي بما يحويه من علاقات وبخاصة علاقة المعلم بمدير المدرسة فقد وجد نيول (1993م) أن أداء معظم المدرسين يتأثر بالمناخ المدرسي الذي يصطنعه بصفة أساسية مدير المدرسة. وقد يعين المعلم على تلافي الآثار السلبية للمناخ المدرسي السيئ إدراكه أن الضغط ظاهرة أساسية في أي نظام، وأن هذا الضغط ينتقل ويتضاعف في المنظمة كلها وكذلك إدراكه أن الاختلاف ظاهرة طبيعية في أي نظام والمهم كيفية التعبير عن هذا الاختلاف.. وبهذا يقلل من الآثار السلبية للنظام المدرسي على أدائه.

ومن الناحية العملية فإنه يصعب تطور القيم الديمقراطية في مجتمع المدرسة إذا لم يشعر المعلمون والطلبة أنهم أعضاء في مجتمع تحل مشكلاته عن طريق الممارسة الديمقراطية التي تعد هدفاً مهماً للتربية ووسيلة لها أيضاً من أجل تحقيق الانسجام في المجتمع، وذلك عن طريق الآتي :

- تقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر.
- احترام رأي الأغلبية والالتزام بمتطلباته.
- ضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء.
- تقبل واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات.
- العمل على مدح الفريق ومشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.
- ممارسة المواطنة في عدم التردد بطلب الحقوق مقابل القيام بالواجبات.

- **فلسفة المدرسة وأهدافها :**

تفترض القيادات التربوية أن المناهج الدراسية إذا طبقت حسب الأصول فإن تلك الأهداف الموضوعة سوف تتحقق. ولكن الحقيقة تشير إلى عدم وضوح فلسفة التربية وغموض أهدافها بالنسبة لأهم أركان العملية التربوية من إداريين ومعلمين وطلبة

وأولياء أمور. فالمدرسة التي تنمي التفكير والإبداع تبدأ بوضوح الرؤية والأهداف وتوفر فرصاً لجميع الأطراف المرتبطة بالعملية التربوية لمناقشة فلسفة التربية وأهدافها.

- **إدارة الفصل وتنمية الإبداع :**

أول مهمة للمعلم داخل الفصل هي تنظيم وضبط الفصل حيث لا يمكن إفادة التلاميذ في مناخ من الفوضى. وهذه المهمة يؤثر على إنجازها : عدد الأطفال وأعمارهم. فإن كان العدد أكثر من ثلاثين –وهذا هو المألوف- فإنه يصعب على المعلم أن يحول الفصل إلى جماعة نقاش، وإنما الأنسب على الأقل في البداية أن يجعله حلقة استماع جيدة. ويمكن له تحقيق هذا الهدف المتواضع من خلال المرور التدريجي بمراحل الاستقبال، والاستقطاب الجزئي، ثم الاستقطاب الكلي، وكذلك الموازنة بين نوعي الاستقطاب، والسماح بفترات لتشتت الانتباه.

ويراعى في استخدام هذا الأسلوب أن يبعد المعلم تماماً عن استقطاب التلاميذ بالعقاب المادي أو المعنوي، لأنه لن يصير استقطاباً بل إجباراً على الصمت. ويمكن أن يتم هذا الاستقطاب بصورة طبيعية من خلال حكي قصة أو رصد مكافأة لمن ينصت ويستطيع أن يشرح ما قاله المعلم. ويراعى أن المدى الزمني للاستقطاب يتوقف على أعمار التلاميذ فيكون في حدود دقائق للأعمار الصغيرة، وأن تزيد بالتدريج مدة الاستقطاب مع تزايد أعمارهم وتقدمهم في الصفوف الدراسية حيث أسفرت دراسة الحسن (1990م) عن تزايد قدرة التلاميذ على الانتباه بتقدم أعمارهم. ويستمر المعلم على هذا الوضع حتى يتمكن من تحويل الفصل إلى جماعة استماع جيدة بحيث يصبح وجوده في الفصل يستدعي انتباه معظم الأطفال وإنصاتهم للرسالة التي يحملها لهم.

ويبدأ المعلم في توجيه أسئلة لتلاميذ الفصل على أساس المادة التعليمية التي علمهم إياها، وحتى يضمن وجود الخلفية المشتركة التي تمكنهم من التفاعل.وهذا يعني التحول من الاستماع إلى أبسط أنواع النقاش. والتشجيع كفيل بأن يحفز الفصل كله على النقاش. لأنه يتجاوب مع مطلب مهم من مطالب نمو الطفل في هذه المرحلة وهو

الرغبة في الإنجاز. والتشجيع في هذه الحالة يشعره بقيمة الإنجاز وخصوصاً إذا تدعم بوصف إيجابي واستشراف لمستقبل الطفل.(إسماعيل، 1989م)

وإذا كان من الصعب على المعلم أن يتفاعل على مستوى النقاش مع معظم الفصل فيمكن أن يبتكر أساليب عدة مثل تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة في حدود ثلاثة أو أربعة وأن يجعل جماعة واحدة للنقاش والجماعات الباقية للاستماع وتوجيه الأسئلة على أن يتم التبادل بين المجموعات.ويستمر المعلم على ذلك حتى يصل لإنجاز هذه الخطوة بدرجة مرضية تظهر في تفاعل معظم تلاميذ الفصل. وبهذا استطاع المعلم تنظيم الفصل والتحول التدريجي به من جماعة استماع إلى جماعة نقاش. ولابد أن يهتم المعلم بالشروط التي يستطيع من خلالها أن ينجح هذه الجماعة من : إثارة الأسئلة، وتوجيه سير المناقشة وإشاعة روح الفكاهة ومعالجة التعصب داخل الفصل والتخلص برفق من أسلوب الانفراد بالمناقشة لبعض التلاميذ ومعالجة خجل البعض. (السيد، 1981م)

هناك بعض التلاميذ قد لا يستطيعون التفاعل مع المعلم. لذا على المعلم أن يتعرف إليهم بصورة شخصية وغالباً ما يكون هؤلاء التلاميذ من بيئات حرمان ثقافي –أي أطفال بيئات تتسم بعوامل ثقافية لها آثار كافة على النشاط العقلي وتظهر آثارها بدءاً من الشهر السادس نتيجة انعدام المثيرات الكافية وتمتد آثارها ويتزايد التدهور العقلي تزايداً منتظماً في مرحلة الطفولة والمراهقة نتيجة تواجد الأطفال في هذه البيئات. ولتلافي الآثار السلبية لمثل هذه البيئات فيجب توفير البيئة الثرية المتنوعة الأنشطة والمتعددة المجالات.وتبرز أهمية استثمار الأنشطة المدرسية وضرورة حرص معلمي الأنشطة على أية حصة لتنمية هؤلاء الأطفال. وعلى معلم الفصل أن يراقب ممارسة الأطفال لهذه الأنشطة. (غانم، 1995م)

ومن خلال ذلك التفاعل الإنساني يتيسر للمعلم توفير أهم شروط الإبداع في حجرة الدراسة وهي: (الهيثي، 1988م)

- مناخ الحرية حيث يتيح للأطفال فرصاً للتعبير عن أفكارهم بعيداً عن الخوف.
- التقدير الإيجابي للذات والثقة بالنفس من خلال تشجيعهم.
- الدافع للإنجاز لدى الأطفال هو حبهم لمعلمهم وحرصهم على إرضائه
- الإجابة على تساؤلات الأطفال لأن "لماذا" هي أهم أبواب المعرفة للطفل، حيث تحدد الأكثر أولوية في اهتماماته. وأن تكون الأسئلة التي يوجهها المعلم للتلاميذ مفتوحة النهايات لأن هذه هي النوع من البيئة الذي يمكن من خلاله تربية الإبداع

وهذه العوامل يسهل على المعلم توفيرها لتلاميذ فصله خاصة إذا شعر وأدرك إدراكاً عميقاً بالقيمة الإنسانية للتلميذ. والخطوات الأربعة السابقة تعني تحول الفصل المدرسي من نظام إداري إلى نظام مشاعر –امتزج فيه ما هو ثقافي بما هو اجتماعي- حيث أدت العلاقات الإنسانية العميقة إلى مزيد من قدرة التلاميذ على فهم المعلومات، فأدى ذلك إلى إنجازهم والذي أثر في إدراكهم الإيجابي لأنفسهم مما يدفعهم لمزيد من التفاعل.

- **مكتبة المدرسة وتربية الإبداع :**

يمكن للمعلم أن يربط تلاميذ الفصل بالأنشطة وبخاصة المكتبة وذلك لتحقيق عدة أهداف من أبرزها : (روشكا 1989م)

- زيادة حصيلة التلاميذ اللغوية حيث تتيح لهم الفرص للتعبير عن أفكارهم واكتساب الطلاقة.
- إكساب التلاميذ حب القراءة فيبدأ المعلم بربط المكتبة بالترويح من خلال القصة مثلاً.

- إكساب التلاميذ القدرة على التعلم الذاتي والذي يعتبر من أهم شروط الإبداع وذلك من خلال القراءة التعليمية بربط المكتبة بالمقرر الدراسي لاكتساب معلومات إضافية عن ذلك المقرر.
- الإفادة من حصص المكتبة في تربية الإبداع بصورة مباشرة على أن يتم التمييز بين التلاميذ قبل وبعد تسع سنوات. فالتلاميذ قبل تسع سنوات تهيأ لهم الفرصة للتعرف على إبداع الآخرين مثل عرض رسومات والنقاش حولها ،وإلقاء الأشعار، والتعرف على مواطن الجمال فيها. أما بعد تسع سنوات فإن المعلم يجب أن يحثهم على الإبداع التعبيري والحلول الإبداعية.

- **مصادر التعلم وفرص اكتشاف المواهب :**

تعد البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم و فرص اكتشاف ما لدى الطلبة من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة التي تهدف إلى تنمية الإبداع. فمن الصعب أن نتوقع من مدرسة فقيرة بمصادرها التعليمية أن تكون قادرة على توفير بيئة إيجابية لإثارة استعدادات الطلبة وتفعيل قدراتهم لتبلغ مستويات متميزة من الأداء قد يصل حدود الإبداع.

- **العلاقات المدرسية :**

تشمل العلاقات المدرسية المعلمين والطلبة والإداريين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي. ويترتب على هذه العلاقات إما رفع مستوى الدافعية للتعليم والتعلم ويترتب عليه ترسيخ مفاهيم الأمن والحرية والتقبل ونتيجة لذلك يسود الشعور بالرضا والثقة بالنفس والاستقلالية والرغبة في المشاركة. أو النفور من المدرسة وتدني مستوى الدافعية للتعليم ويترتب عليه مشاعر الخوف والعبودية والرفض فيسود الشعور بالإحباط والعجز والاتكالية والهروب من مواجهة المسئوليات وحل المشكلات. والمناخ المدرسي الذي يهيئ

للجميع أن يعملوا بكامل طاقاتهم مناخ ديمقراطي صالح لتطوير عناصر الموهبة والإبداع ومهارات التفكير لدى الجميع.

- **المجالس المدرسية :**

تتميز المدرسة التي تنمي التفكير والإبداع بوجود هيئات ومجالس وجمعيات ونواد مختلفة وفاعلة تضم الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم. ولابد أن يكون لها أهداف وخطط عمل وآليات للتنفيذ والمتابعة حتى تسهم في تطوير جميع جوانب العملية التربوية بما يكفل تنمية التفكير الإبداعي.

- **أساليب التقييم :**

لاتزال المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم تلجأ لاستخدام الأسلوب التقليدي السهل في قياس تحصيل الطلبة عن طريق الاختبارات المدرسية والعامة والتي تقيس في معظمها مهمات في مستوى التفكير المتقارب والذاكرة قصيرة المدى. ولابد للمعلم من استخدام قائمة رصد ومتابعة مهارات التفكير الإبداعي بصورة دورية.

**جـ ) ملاءمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير الإبداعي :**

تتصف النشاطات التعليمية الملائمة لمهارات التفكير الإبداعي بعدة صفات أهمها :

أ ) نشاطات التفكير المفتوحة أي أنها لاتستلزم بالضرورة إجابة واحدة صحيحة.

ب) تتطلب استخدام واحدة أو أكثر من الوظائف العقلية العليا.

ج ) تركز على توليد الطلبة للأفكار وليس على استرجاعهم لها.

د) تهييء فرصاً حقيقية للطلبة للكشف عن طاقاتهم والتعبير عن خبراتهم الذاتية. وتوفر للمعلم فرصاً لمراعاة الفروق الفردية بينهم بصورة فعالة.

هـ) تفتح آفاقاً واسعة للبحث والاستكشاف والمطالعة وحل المشكلات والربط بين خبرات التعلم السابقة واللاحقة.

**الدراسات السابقة :**

نظراً لأهمية الإبداع وتنميته وتحديد المشكلات التي تعوق ممارسته بين الأفراد فقد تناولته بالدراسة الكثير من الأبحاث والدراسات من أهمها ما يلي :

دراسة توماس ( Tomas,1981) والتي هدفت إلى معرفة دور البيئة المدرسية في تنمية الإبداع عند الأطفال، حيث أجريت الدراسة على عينة من (500) معلم بالمرحلة الابتدائية و (30) مديراً و(25) موجهاً في ولاية بنسلفانيا بأمريكا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة وقد جمعت بيانات الدراسة باستخدام استبانة ومن خلال الأسلوب الإحصائي الوصفي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أهمية ممارسة الديمقراطية والتشجيع عل تفتح الإمكانات الإبداعية لدى المعلمين.
2- توفير الأنشطة الغنية لما تتميز به من إثارة للتخيل والتصور.
3- توفير بيئة مشبعة بالصداقة وعلاقات الدفء والمحبة والحرية والألفة بين المعلمين وإدارة المدرسة.

وقام تي (Tye,1984 ) بدراسة استهدفت التحقق من المسلمة التي تقول : إن التربية الناجحة هي تلك العملية التي تعلم الفرد كيف يفكر، لا أن تسقط عليه أفكار الآخرين، ومن ثم يجب على المعلم وضع التلاميذ أمام المواقف التي تتطلب استخدام العقل والمحاولات الجادة والعميقة لإيجاد آراء منطقية ومركبة ومدروسة وذلك عن طريق استخدام المعلم لأنواع من الأنشطة الفعالة والأسئلة التي تثير تفكير التلميذ وتمنحه الفرصة لتوضيح ما قد تعلمه و تفسيره من خلال إجابته على السؤال الموجه إليه". و قد قام الباحث بتطبيق استبانة ملاحظات على (525) فصلاً من المدارس الإبتدائية. وبتحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1- كثير من المعلمين لم يستخدموا بعض أنواع المواد والأنشطة وذلك للأسباب الآتية :

- عدم تدريبهم على كيفية استعمالها أثناء دراستهم.
- الميزانيات المحدودة أثرت على عدم وجود كثير من المواد والأنشطة.
- اتساع مدى الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد.
- الجداول الصارمة في نظام المدرسة.

2- عدم وجود المجموعات التعليمية الصغيرة التي تستخدم أسلوب التدريس الموجه.

3- استخدام المعلمين الاختبارات بأنواعها المختلفة للقياس فقط.

كما أجرى يونيك ( Eunice,1990) دراسة هدفت إلى معرفة أهم الشروط التي يجب تهيئتها لتطوير الإبداع للطلاب والمعلمين. و لتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة من (300) معلم و (50) مديراً من ولاية أريزونا الأمريكية بطريقة عشوائية. وبتطبيق الباحث للاستبانة الذي صممها لهذا الغرض وتحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1- التأكيد على تميز المعلم بخصائص معينة من أجل تطوير الإبداع لدى الطلاب وأهمها :

- الاهتمام بالطلاب كأفراد وإكسابهم المعلومات والمهارات اللازمة ومساعدتهم عند الحاجة.
- ألا يعتبر نفسه المصدر الوحيد الشامل للمعلومات والمعارف.
- السماح لطلابه بقدر من الحرية في العمل واختيار الخبرات التي تناسبهم.
- التحلي بسعة الأفق وعدم إصدار الأحكام السريعة على أعمال الطلبة.

2- التأكيد على تميز المدير بخصائص عدة من أجل تطوير إبداع المعلمين وأهمها :

- تقدير الإبداع والتعلم الإبداعي.
- استعداده لتقبل واحترام الآراء المخالفة لرأيه.

- تشجيع المعلمين على التجريب وتوفير مستلزماته لهم.
- تشجيع عملية تبادل الزيارات والأعمال بين المعلمين وخاصة تلك التي تتسم بالإبداع.

ولقد قام أحمد عبادة (1991م) بدراسة هدفت إلى تحديد معوقات تنمية الإبداع في المدارس المصرية ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة عشوائية من معلمي المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمحافظات المنيا وأسيوط وسوهاج بلغ عددهم (576) معلماً من القائمين بتدريس الرياضيات واللغة العربية والمواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية و طبق عليهم استبانة كأداة للدراسة. وبتحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1- أهم المعوقات التي تتعلق بالمعلم وهي :
- عدم تمكن المعلم من المادة العلمية.
- عدم تعود المعلم على روح الإبداع والبحث والتنقيب.
- كثرة الأعباء التدريسية.
- التدريس في مجالات بعيدة عن تخصصاتهم.
- المزاجية والعصبية أثناء التدريس.
- قلة الوسائل التعليمية.
- استخدام أسلوب الشرح والتلقين في التدريس.

2- أهم المعوقات التي تتعلق بمحتوى المنهج المدرسي وهي :
- طول المناهج وازدحامها بالمعلومات التي تواكب العصر الحديث.
- الاهتمام بالجوانب النظرية والبعد عن الجوانب التطبيقية والعملية.
- استخدام الأساليب التقليدية في التقويم.
- ضعف إمكانات المكتبات المدرسية.

3- أهم المعوقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم وهي:

- قلة الإمكانات المدرسية المادية والبشرية.
- نظام التعليم يقوم على الحفظ والتذكر والحصول على المجاميع المرتفعة.
- ارتفاع كثافة الفصل مع ضيق المساحة وعدم توافر الجو الصحي داخله.
- إهمال إدارة المدرسة لجوانب الأنشطة المنهجية أو اللامنهجية للتلاميذ.

كما قام كل من تيجانو وآخرون (Tegano, *et.al.*,1991) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم العوامل المعيقة للإبداع داخل المدارس. و لاستقصاء مشكلة الدراسة تم اختيار عينة من (30) موجهاً في ولاية ميتشجن بأمريكا بطريقة عشوائية بسيطة طبق عليهم نظام المقابلة الشخصية في التوصل إلى تحديد معوقات الإبداع عن طريق بناء استبانة صممت لهذا الغرض. و من خلال الأسلوب الإحصائي المستخدم توصل الباحثون إلى النتائج الآتية :

1- عدم تأهيل المعلمين لكيفية تطبيق الإبداع في المدارس.

2- عدم توافر الإمكانات المادية لهذه النشاطات بالمدارس.

3- عدم توفير الإمكانات المعنوية من تشجيع وحوافز مادية أو رمزية للمعلمين المتميزين.

كما أجرى حسين الدريني (1991م) دراسة هدفت إلى معرفة المناخ الذي يجب توافره في البيئة المدرسية لمساعدة المعلم على تنمية الإبداع. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (100) مدير بمدينة القاهرة بمصر، واستخدم الباحث استبانة مواصفات المدير كأداة للدراسة، وبتحليل بيانات الدراسة بالأسلوب الإحصائي الوصفي توصلت الدراسة إلى أن أهم المواصفات الواجب توافرها في مدير المدرسة لمساعدة المعلمين على تنمية الإبداع هي :

1- تهيئة الفرص لتجربة الأفكار الجديدة مع تقبل احتمال الفشل.

2- جعل جو المدرسة مثيراً ومبهجاً.

3- تجنب الإصرار الزائد على تقبل الآراء.
4- جعل اجتماعاته وسيلة لتقويم الآراء دون تجريح.
5- التشجيع على مشاركة وتبادل أعمال المعلمين المبدعين.
6- العمل على التخفيف من حدة التوتر الناشئ أثناء سير العمل.
7- جعل الفشل طريقاً للوصول إلى أفكار جديدة.

ولقد قام جودمان (Goodman,1993) بدراسة هدفت إلى تحديد المشكلات التي يواجهها المعلم الذي يرغب في تشجيع التفكير الإبداعي. و لتحقيق ذلك اختار الباحث عينة عشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة بولاية المسيسبي بأمريكا بلغ عددهم (250) معلماً. طبق عليهم استبانة صممت لهذا الغرض ومن خلال أسلوب التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

1- ضغط الوقت ومشكلات الجدول المدرسي مما يعطل مناقشة جميع ما يطرحه التلاميذ من أسئلة.
2- قلة الإمكانات المادية للمدرسة.
3- سوء العلاقة بين الإدارة والمعلمين وبين المعلمين أنفسهم.
4- ميل المعلم إلى إخبار التلاميذ بالحل الجاهز اختصاراً للوقت.
5- طرح التلاميذ أسئلة يعجز المعلمون الإجابة عنها.

وقد أعد ليفنجستون ( Livingstone,1998) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير العوامل البيئية والمادية للعمل على الإبداع من خلال دراسة ظروف العمل والظروف المادية لعينة من المعلمين المبدعين بمدارس وسط كالفورنيا بأمريكا بلغ عددهم (50) معلماً تم اختيارهم بطريقة منظمة. ولتحديد العوامل المؤثرة على الإبداع بصورة أكثر إجرائية استخدم الباحث أكثر من أداة لجمع البيانات وهي : استبانة صممت لهذا الغرض،

المقابلة الشخصية،والملاحظة. وبتحليل بيانات الأدوات إحصائياً تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- أكثر العوامل تأثيراً على الإبداع هي :
- الضغوط النفسية.
- ظروف العمل.
- الظروف المادية.

2- الضغوط النفسية لها تأثير على الإبداع أكثر من الظروف المادية.
3- وجود علاقة إيجابية بين الدوافع الداخلية والضغوط النفسية.
4- تحسين ظروف العمل تؤدي إلى الرضا الوظيفي وزيادة الأداء الإبداعي.

**التعليق على الدراسات السابقة :**

من الواضح قلة الدراسات العربية التي اهتمت بالتحديد الإجرائي للمشكلات التي تواجه المعلم في تنمية الإبداع لدى التلاميذ داخل حجرات الدراسة بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع المبدعين واخضاعهم للتجريب وقياس أدائهم اختبارياً، الأمر الذي وضح من خلال اعتماد معظم الدراسات على استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة. كما أتضح أن أبرز المشكلات المعيقة للإبداع - التي أشارت إليها الدراسات السابقة- يمكن تصنيفها تحت ثلاثة محاور رئيسية هي :

1- مشكلات نفسية متمثلة في الضغوط النفسية على المعلم نتيجة لكثرة الأعباء التدريسية وارتفاع كثافة الفصل وقلة الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة.
2- مشكلات اجتماعية وتتمثل في طول المناهج الدراسية وعدم مواكبتها للعصر الحديث.

3- مشكلات تعليمية وتتمثل في سوء العلاقة بين الإدارة والمعلمين و بين المعلمين أنفسهم أيضاً.

**إجراءات الدراسة :**

**أولاً : العينة**

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية (وتشمل الهفوف والمبرز وبعض القرى التي تشملها محافظة الأحساء ) وعددهن 3039 معلمة.

وقد تم اختيار 300 معلمة في المرحلة الابتدائية بطريقة عشوائية بسيطة في (10) مدارس : (5) مدارس بالهفوف و (5) مدارس بالمبرز.

وبعد استبعاد الاستمارات غير الكاملة كان العدد النهائي لأفراد العينة 280 معلمة.

**ثانياً : أداة الدراسة**

تم عمل (استبانة المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة) من إعداد الباحثة (ملحق 1).

وقد مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية :

1- تم عمل مقابلات شخصية مع معلمات و موجهات المرحلة الابتدائية وكانت النقاط الأساسية التي تدور حولها المقابلات عن المشكلات التي تواجه المعلمات في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.

2- توجيه سؤال مفتوح إلى عينة من معلمات المرحلة الابتدائية طلب منهن فيه تسجيل أهم المشكلات التي تواجههن في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.

3- تم الاستفادة من الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة في عمل أداة الدراسة.

4- قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على 50 معلمة بالمرحلة الابتدائية وتم اختيارهن بطريقة عشوائية.و تم تطبيق الصورة المبدئية للاستبانة المكونة من 40 عبارة عليهن ثم تم دمج بعض العبارات وحذف بعض العبارات غير المفهومة والتي تركت دون إجابة من أغلب أفراد العينة.

5- تم عرض العبارات على أستاذ لغة عربية لمراجعة الصياغة اللغوية للعبارات.

6- تم طبع الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من 34عبارة وعرضها على المتخصصين لحساب صدقها وثباتها.

**صدق الاستبانة :**

تم حساب صدق الاستبانة بطريقتين :

**1 ) صدق المحكمين :**

استندت الباحثة على الصدق التحكيمي في الوقوف على تحديد صدق الاستبانة أداة الدراسة حيث عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من المحكمين بلغت (10) عشرة من أساتذة التربية وعلم النفس لتقدير مدى مناسبة عبارات الاستبانة لأهداف الدراسة ومدى وضوح صياغة عباراتها.

وأجمع المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة لأهداف الدراسة وأن صياغة عباراتها واضحة بصورة عالية وقد سجلوا بعض الملاحظات جمعتها الباحثة وقامت بالتعديل المطلوب للاستبانة بناء عليها.

**2 ) صدق الاتساق الداخلي**

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على 50 معلمة بالمرحلة الابتدائية وذلك بهدف حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد التابعة له ويتضح ذلك من الجدول رقم ( 1 )

**جدول رقم ( 1 )**

يوضح معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد ( ن= 50)

| رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 6941و❖❖ | 13 | 5615و❖❖ | 25 | 5111و❖❖ |
| 2 | 6531و❖❖ | 14 | 6200و❖❖ | 26 | 7234و❖❖ |
| 3 | 6673و❖❖ | 15 | 6748و❖❖ | 27 | 5993و❖❖ |
| 4 | 6734و❖❖ | 16 | 6327و❖❖ | 28 | 6430و❖❖ |
| 5 | 5541و❖❖ | 17 | 6756و❖❖ | 29 | 5444و❖❖ |
| 6 | 7615و❖❖ | 18 | 6870و❖❖ | 30 | 5880و❖❖ |
| 7 | 6918و❖❖ | 19 | 5855و❖❖ | 31 | 5534و❖❖ |
| 8 | 6407و❖❖ | 20 | 6644و❖❖ | 32 | 6698و❖❖ |
| 9 | 6322و❖❖ | 21 | 6540و❖❖ | 33 | 6511و❖❖ |
| 10 | 5995و❖❖ | 22 | 5877و❖❖ | 34 | 5998و❖❖ |
| 11 | 6782و❖❖ | 23 | 6322و❖❖ | | |
| 12 | 5429و❖❖ | 24 | 6666و❖❖ | | |

❖❖ دال عند 001و0

**ثبات الاستبانة :**

1- تم اختيار طريقة إعادة التطبيق لحساب الثبات.

2- تم تطبيق الاستبانة على 50 معلمة بالمرحلة الابتدائية وتم الاحتفاظ بالأسماء.

3- أعيد تطبيق الاستبانة مرة أخرى على المجموعة نفسها من المعلمات بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ التطبيق الأول.

4- تم حساب معامل الارتباط بين المرة الأولى والثانية بمعامل ارتباط "بيرسون" وكان معامل الثبات = 0.91 مما يدل على الثبات العالي للاستبانة.

5- أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق و الثبات.

**ثالثاً : المعالجات الإحصائية**

للإجابة عن فروض الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي عن طريق النسب المئوية.

**رابعاً : الإجراءات**

1- تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول 1424- 1425هـ/ 2003- 2004م.
2- قامت الباحثة مع بعض مساعداتها بتوزيع الاستمارات على المعلمات مع إعطائهن الحرية الكافية لتسجيل أو عدم تسجيل أسمائهن.
3- بعد جمع الاستمارات و استبعاد الاستمارات غير الكاملة تم حساب النسب المئوية لكل مشكلة تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة استعداداً لمحاولة تفسير أسبابها وتحديد التوصيات بحلول لها.

**عرض النتائج وتفسيرها :**

يتضمن هذا الجزء عرضاً وتفسيراً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يخص المشكلات النفسية و الاجتماعية والتعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة وهي على النحو التالي :

- المشكلات النفسية و تعبر عنها العبارات رقم 1، 4، 7، 11، 14، 16، 20، 29، 31 في أداة الدراسة.
- المشكلات الاجتماعية وتعبر عنها العبارات رقم 2، 5، 8، 13، 18، 23، 25، 27، 33 في أداة الدراسة.
- المشكلات التعليمية وتعبر عنها العبارات رقم 3، 6، 9، 10، 12، 15، 17، 19، 21، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34 في أداة الدراسة.

**أولاً : نتائج الإجابة على الفرض الأول وتفسيرها :**

ينص الفرض الأول على أنه " توجد مشكلات نفسية تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة". يوضح الجدول رقم (2) أن أكثر المشكلات النفسية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية

الإبداع هي صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطالبات داخل حجرة الدراسة حيث أجاب عليها 271 معلمة بنسبة 96.8٪ وأقل المشكلات النفسية هي الشعور بالتوتر من كثرة أسئلة الطالبات حيث أجاب عليها 88 معلمة بنسبة 31.4٪ ويتضمن هذا المجال (9) مشكلات تتعلق بالمعلمة. ويبين الجدول رقم (2) التكرارات والنسب المئوية وترتيب المشكلات النفسية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة وفقاً لدرجة تواجدها لديهن :

**جدول رقم (2)**

التكرارات والنسب المئوية وترتيب المشكلات النفسية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة لدى أفراد العينة ككل ن= 280

| م | المشكلات النفسية | ت | النسب المئوية لوجود المشكلات | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطالبات داخل حجرة الدراسة | 271 | 96.8 | 1 |
| 2 | قلة الإمكانيات المدرسية من حيث المباني، الأثاث، الوسائل والأجهزة التعليمية. | 254 | 90.7 | 3 |
| 3 | عدم توافر التجهيزات الأساسية في الفصل من عوامل تهوية- إضاءة- خامات. | 253 | 90.4 | 4 |
| 4 | كثرة الأعباء التدريسية المطلوبة من المعلمة. | 266 | 95 | 2 |
| 5 | التدريس لمواد بعيدة عن تخصصاتهن. | 210 | 75 | 6 |
| 6 | ضغط الزميلات على المعلمة المبدعة للمسايرة في نفس السلوك العام للجماعة. | 176 | 62.9 | 8 |
| 7 | عدم وجود مكافآت (مادية أو معنوية ) للمعلمات المتميزات. | 239 | 85.4 | 5 |
| 8 | استخدام إدارة المدرسة الأسلوب التسلطي في تعاملها مع المعلمات. | 201 | 71.8 | 7 |
| 9 | الشعور بالتوتر من كثرة أسئلة الطالبات. | 88 | 31.4 | 9 |

من الجدول رقم (2) يتبين الآتي متسلسلاً حسب درجة أهمية المشكلة بالنسبة لأفراد العينة :

1 ) صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطالبات داخل حجرة الدراسة 96.8٪ . وربما يرجع ذلك إلى أن الفصول المدرسية المزدحمة بالطالبات هي فصول تضم مسارات تفكير تتعدد وتختلف بتعدد واختلاف هؤلاء الطالبات، فيصعب على معلمة هذه المرحلة بكفاءتها المهنية المحدودة ومستواها العلمي والثقافي أن تعلم الإبداع لكل هؤلاء الطالبات بلا إمكانات غير كتاب مدرسي يقيد المعلمة ويقلل لها فرص ممارسة الإبداع.

2 ) كثرة الأعباء التدريسية المطلوبة من المعلمة 95٪ . وربما يرجع ذلك إلى العجز في عدد المعلمات داخل المدرسة أو النقل الخارج عن إرادة المدرسة أو الإجازات المرضية أو إجازات الأمومة. لذلك فالمعلمة لا تجد الوقت الكافي للتخطيط الجيد لتنمية الإبداع داخل غرفة الصف.

3 ) قلة الإمكانيات المدرسية من حيث المباني،الأثاث،الوسائل والأجهزة التعليمية 90.7٪ .

4 ) عدم توافر التجهيزات الأساسية في الفصل من عوامل تهوية- إضاءة- خامات 90.4٪ . وربما يرجع ذلك إلى أن بعض المدارس مستأجرة ولا تتمتع بالمواصفات الملائمة، وبالتالي لا تتوافر فيها الإمكانات المطلوبة للتدريس الفعال. مما يؤدي إلى تدني دافعية الطالبات من ناحية ويجعل المعلمة في حيرة من أمرها من ناحية أخرى بحيث لا تستطيع تنفيذ وتقييم بعض المهمات والأنشطة التعليمية الصفية والتي تعتمد على بيئة مهيئة للتعليم.

5 ) عدم وجود مكافآت (مادية أو معنوية) للمعلمات المتميزات 85.4٪ . وربما يرجع ذلك إلى قلة إمكانيات المدارس المادية أو اعتقاد بعض المديرات أن هذا من صميم واجبات المعلمات و لا حاجة إلى إعطائهن حوافز مقابل ذلك. هذا ويعتبر توفير

المكافآت (مادية أو معنوية) التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالحاجات النفسية والمعنوية لدى المعلمة ورفع روحها المعنوية التي هي من مستلزمات جماعات العمل في المدرسة من أجل تحقيق الأهداف العامة والخاصة للمدرسة.

6 ) التدريس لمواد بعيدة عن تخصصاتهن 75٪ . وربما يرجع ذلك إلى قيام معظم معلمات المرحلة الابتدائية خاصة الصفوف الدنيا بتدريس معظم المقررات الدراسية.

7 ) استخدام إدارة المدرسة الأسلوب التسلطي في تعاملها مع المعلمات 71.8٪ . وربما يرجع ذلك إلى أن كثيراً من المديرات يمارسن الأسلوب التسلطي والذي يتصف غالباً بحرفية القوانين والإجراءات وعدم إعطاء الحرية الكافية للمعلمات وعدم تقدير الظروف الإنسانية والاجتماعية لهن مما أوجد نوعاً من الاغتراب بين مديرة المدرسة والمعلمات. ويؤدي ذلك إلى خفض الروح المعنوية لدى المعلمات وعدم الرغبة في تحمل المسئولية وهذا يجعل مناخ المدرسة غير صحي لتفتح إمكانات الإبداع لدى المعلمات.

8 ) ضغط الزميلات على المعلمة المبدعة للمسايرة في نفس السلوك العام للجماعة 62.9٪. وربما يرجع ذلك إلى النزعة للامتثال إلى المعايير السائدة والتمشي مع الجماعة وعدم مخالفتهن حتى لا تحس المعلمة بأنها شاذة عنهن والذي من شأنه الحد من احتمالات التخيل والتوقع والمبادرة وبالتالي تضع حدوداً للتفكير الإبداعي عند المعلمة.

9 ) الشعور بالتوتر من كثرة أسئلة الطالبات 31.4٪. وربما يرجع ذلك إلى كثرة أعداد الطالبات في الفصل وكثرة الأعباء التدريسية عند المعلمة وضغط الوقت ومشكلات الجدول المدرسي مما يعطل مناقشة جميع ما تطرحه الطالبات من أسئلة.

وهذه النتائج اتفقت مع معظم الدراسات السابقة دراسة توماس (Tomas,1981) ودراسة تي (Tye,1984 ) ودراسة يونيك (Eunice,1990) ودراسة عبادة (1991م)

ودراسة تيجانو وآخرون (Tegano,et.al.,1991) ودراسة جودمان (Goodman,1993) ودراسة ليفنجستون (Livingstone,1998).

**ثانياً : نتائج الإجابة على الفرض الثاني وتفسيرها :**

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد مشكلات اجتماعية تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة". يوضح الجدول رقم (3) أن أكثر المشكلات الاجتماعية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع هي قلة وعي أولياء الأمور بأهمية التعلم الإبداعي أو الذاتي حيث أجاب عليها 265 معلمة بنسبة 7و91٪ وأقل المشكلات الاجتماعية تدني الوضع الاقتصادي للمعلمة حيث أجاب عليها 89 معلمة بنسبة31.8٪ ويتضمن هذا المجال (9) مشكلات تتعلق بالمعلمة. ويبين الجدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية وترتيب المشكلات الاجتماعية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة وفقاً لدرجة تواجدها لديهن.

من الجدول رقم (3) يتبين الآتي مسلسلاً حسب درجة أهمية المشكلة بالنسبة لأفراد العينة :

1 ) قلة وعي أولياء الأمور بأهمية التعلم الإبداعي أو الذاتي 94.6٪ . وربما يرجع ذلك إلى تدني المستوى الثقافي والعلمي لأولياء الأمور وكذلك إلى عدم تقبل بعض أولياء الأمور لأي تغيير في عملية التدريس يكون مخالفاً الوضع القائم الذي ألفوه وتعلموا من خلاله.

2 ) قلة اهتمام إدارة المدرسة بالتفكير الإبداعي وبالطالبات المبدعات 91.1٪ . وربما يرجع ذلك إلى كثرة الانتدابات والأعباء الإدارية الموكلة للمعلمات مما يقلل فرصتهن للقيام بأعمالهن الرئيسية إلى جانب قلة وعيهن بأهمية تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.

**جدول رقم ( 3)**

التكرارات والنسب المئوية وترتيب المشكلات الاجتماعية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة لدى أفراد العينة ككل ن=280

| م | المشكلات الاجتماعية | ت | النسبة المئوية لوجود المشكلات | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 1 | عدم احترام مديرة المدرسة للمعلمة والتقليل من شأنها. | 159 | 56و8 | 7 |
| 2 | نظرة المجتمع الدونية. | 188 | 67و1 | 5 |
| 3 | عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة والرحلات خارج المدرسة. | 237 | 84و6 | 3 |
| 4 | قلة اهتمام إدارة المدرسة بالتفكير الإبداعي وبالطالبات المبدعات. | 255 | 91و1 | 2 |
| 5 | تدني الوضع الاقتصادي للمعلمة. | 89 | 31و8 | 9 |
| 6 | عدم القدرة على التوفيق بين واجبات المعلمة الأسرية وواجباتها التعليمية | 219 | 78.2 | 4 |
| 7 | الاختلاف الشديد بين مستويات الطالبات الاجتماعية والاقتصادية. | 130 | 46و4 | 8 |
| 8 | عدم مشاركة أولياء الأمور بأنشطة المدرسة. | 167 | 59و6 | 6 |
| 9 | قلة وعي أولياء الأمور بأهمية التعلم الإبداعي أو الذاتي. | 265 | 94و6 | 1 |

3 ) عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة والرحلات خارج المدرسة 84.6٪ . وربما يرجع ذلك إلى اهتمام إدارة المدرسة ومعظم المعلمات وأولياء الأمور بالتحصيل الدراسي المحدد بالدرجات والنتيجة النهائية.وكذلك أن المعلومات واكتساب المهارات تحتل الجزء الرئيسي من جهد المعلمة ونشاطه والطالبة يكون معظم اهتمامها منصباً على أجزاء المنهج المدرسي الذي توضع عليه الدرجات والتقديرات وما عدا ذلك من أوجه النشاط التربوي الأخرى فليست لها أي أهمية.

4 ) عدم القدرة على التوفيق بين واجبات المعلمة الأسرية وواجباتها التعليمية 78.2٪ . وربما يرجع ذلك إلى انشغال المعلمة بأمور حياتها الأسرية ومعيشتها مما يجعلها غير متفرغة بشكل كامل لمهنتها وعملها بالمدرسة.

5 ) نظرة المجتمع الدونية للمعلمة67.1٪ . وربما يرجع ذلك إلى عدم اندماج أولياء الأمور وأفراد المجتمع بفعاليات المدرسة وعدم إدراكهم بأهمية الفعاليات التعليمية التي تتم في المدرسة وهذا يؤدي إلى إيجاد ضغوط مهنة التدريس التي تحس بها المعلمة نتيجة معتقداتها التربوية حول نظرتها وإحساسها بقيمة مهنتها من ناحية اجتماعية وهذا بالتالي يؤثر في أدائها من ناحية سلبية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة.

6 ) عدم مشاركة أولياء الأمور بأنشطة المدرسة 59.6٪ . وربما يرجع ذلك إلى انشغال أولياء الأمور بحياتهم العملية وتأمين حاجاتهم المعيشية وعدم توفر الوقت للمشاركة في الأنشطة المدرسية والتي من شأنها توطيد العلاقة بين البيت والمدرسة وزيادة وعي وفهم أولياء الأمور بأهمية الأنشطة من الناحية التعليمية والتربوية.

7 ) عدم احترام مديرة المدرسة للمعلمة والتقليل من شأنها 56.8٪ . وربما يرجع ذلك إلى أن مديرة المدرسة هي مصدر السلطة في المدرسة وتعتقد أنه لابد من كبت آراء المعلمات وممارسة التسفيه والتهديد والعقاب وعدم السماح لهن بحرية التعبير عن النفس وهذا يؤثر مباشرة في أدائهن وعدم رغبتهن بتنمية الإبداع داخل الفصل.

8 ) الاختلاف الشديد بين مستويات الطالبات الاجتماعية والاقتصادية 46.5٪ . وربما يرجع ذلك إلى انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي لبعض الأسر مما يقلل الفرص التعليمية وينقص تشجيع الوالدين للطالبة كما يقلل فرص الاستثارة العقلية التي تستثير قدراتها الإبداعية عند الطالبات.

9 ) تدني الوضع الاقتصادي للمعلمة31.8٪ وربما يرجع ذلك إلى أن معظم المعلمات أمهات ومثقلات بالأعباء والمتطلبات الأسرية مما يجعلها تنفق معظم راتبها لتوفير

هذه الاحتياجات مما يؤدي إلى إيجاد ضغوط نفسية على المعلمة ويحد من تفكير المعلمة الإبداعي.

وهذه النتائج اتفقت مع معظم الدراسات السابقة دراسة توماس (Tomas,1981) ودراسة تي (Tye,1984 ) ودراسة يونيك (Eunice,1990) ودراسة عبادة (1991م) ودراسة تيجانو وآخرون (Tegano,et.al.,1991) ودراسة جودمان (Goodman,1993) ودراسة ليفنجستون (Livingstone,1998).

**ثالثاً : نتائج الإجابة على الفرض الثالث وتفسيرها :**

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد مشكلات تعليمية تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة". يوضح الجدول رقم (4) أن أكثر المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع هي إلزام كل معلمة بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة وأجاب عليها 266 معلمة بنسبة 95٪ وأقل المشكلات التعليمية هي التقيد بنموذج التعلم المباشر وإغفال نماذج التعلم القائمة على حل المشكلات والتعلم التعاوني والتعلم من أجل التفكير حيث أجاب عليها 81 معلمة بنسبة 28.9٪ ويتضمن هذا المجال ( 16) مشكلة تتعلق بالمعلمة. ويبين الجدول رقم ( 4) التكرارات والنسب المئوية وترتيب المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة وفقاً لدرجة تواجدها لديهن.

**جدول رقم ( 4)**

التكرارات والنسب المئوية وترتيب المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة لدى أفراد العينة ككل ن=280

| م | المشكلات الاجتماعية | ت | النسبةالمئوية لوجود المشكلات | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 1 | اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والاستذكار | 220 | 48.6 | 6 |
| 2 | المناهج معدة مقدماً من وجهة نظر خبراء كل مادة دراسية. | 166 | 59.3 | 10 |
| 3 | عدم إعطاء قدر كاف من الثقافة العامة في مختلف مجالات العلوم. | 226 | 80.7 | 5 |
| 4 | عدم اهتمام المناهج الدراسية بالجانب التطبيقي والتجارب المعملية. | 203 | 72.5 | 7 |
| 5 | أساليب التقويم التقليدية تقيس مدى حفظ الطالبات للمادة الدراسية. | 54 | 19.3 | 16 |
| 6 | عدم وجود تكامل وتناسق بين المناهج الدراسية في التخصصات المختلفة. | 137 | 48.9 | 11 |
| 7 | طول المناهج الدراسية. | 256 | 91.4 | 2 |
| 8 | عدم ارتباط المناهج بمشكلات البيئة. | 230 | 82.1 | 4 |
| 9 | خلو المكتبات المدرسية من المراجع الأدبية والكتب العلمية التي توضح الاكتشافات الحديثة. | 68 | 24.3 | 15 |
| 10 | إلزام المعلمة باستخدام الملخصات وتحفيظها للطالبات. | 232 | 60.6 | 3 |
| 11 | عدم اهتمام المناهج بحاجات ورغبات الطالبات وميولهن الإبداعية. | 187 | 66.8 | 9 |

تابع الجدول رقم (4)

| م | المشكلات الاجتماعية | ت | النسبةالمئوية لوجود المشكلات | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 12 | صعوبة إتباع طرق التدريس الحديثة داخل حجرات الدراسة. | 99 | 35.4 | 13 |
| 13 | إلزام كل معلمة بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة. | 266 | 95 | 1 |
| 14 | ارتفاع كثافة الفصل مع ضيق مساحته. | 193 | 68.9 | 8 |
| 15 | تمارين الكتاب المدرسي لا تهتم بقياس التفكير الإبداعي لدى الطالبات. | 121 | 43.2 | 12 |
| 16 | التقيد بنموذج التعلم المباشر وإغفال نماذج التعلم القائمة على حل المشكلات والتعلم التعاوني والتعلم من أجل التفكير. | 81 | 28.9 | 14 |

من الجدول رقم ( 4) يتبين الآتي مسلسلاً حسب درجة أهمية المشكلة بالنسبة لأفراد العينة :

1 ) إلزام كل معلمة بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة. 95٪

2 ) طول المناهج الدراسية. 91.4٪

3 ) إلزام المعلمة باستخدام الملخصات وتحفيظها للطالبات. 82.2٪ . وربما يرجع ذلك إلى كثرة المواد الدراسية وكل حصة محددة بوقت معين والمعلمة مطالبة بإنهاء المناهج المقررة وإتمام الكتاب المدرسي خلال المدة المحددة والذي لا يناسب الهدف الكبير الذي يراد من الطالبات التقدم نحوه وبلوغه وتنفيذه وبالتالي يؤثر سلبياً في رغبتهن بتنمية إبداع الطالبات التي تأخذ في اعتبارها البعد التعليمي والبعد التربوي المتمثل بتنمية ميول واتجاهات التلميذات.

4 ) عدم ارتباط المناهج بمشكلات البيئة. 82.1٪

5 ) عدم إعطاء قدر كاف من الثقافة العامة في مختلف مجالات العلوم. 80.7٪ . وربما يرجع ذلك إلى اهتمام المناهج بالنواحي المعرفية والتحصيلية وإلى اقتصار التعليم على تحقيق الأهداف التعليمية المبنية على المعارف وإهمال الأهداف التربوية المتعلقة بالاتجاهات الإيجابية استكمالاً لهذا الإطار المعرفي.وقد تعتقد بعض المعلمات أنه نتيجة للضغوط الواقعة عليهن والمتعلقة بالمناهج أن القيام بأي أعمال أو أنشطة تعليمية أخرى تكون مضيعة لوقتهن وعلى حساب وقت المناهج وبذلك فإن كل تركيزهن واهتمامهن سيكون منصباً على هذا المنهج وإتمامه وبهذا أضاعت المعلمة الفرص الكافية لاستثمار المواقف الصفية في تنمية الإبداع لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة من العملية التعليمية.

6 ) اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والاستظهار. 78.6٪

7 ) عدم اهتمام المناهج الدراسية بالجانب التطبيقي والتجارب المعملية. 72.5٪ . وربما يرجع ذلك إلى أن المناهج الدراسية –ومع أنه أدخل عليها بعض التطوير والتعديل- مازالت تركز على الجوانب المعرفية وربما أدنى مستويات المعرفة وإهمال الجوانب التطبيقية. وبذلك فالمناهج الحالية تتجاهل الفكر التربوي الذي يقضي بأنه ماكان مناسباً في سنين ماضية من العملية التربوية قد لا يكون مناسباً لعالمنا اليوم. وهذا بدوره يؤدي إلى حجب المواهب الإبداعية.

8 ) ارتفاع كثافة الفصل مع ضيق مساحته. 72.7٪. وربما يرجع ذلك إلى قلة الإمكانات المدرسية فمعظم المدارس مستأجرة ولم تصمم على شكل فصول دراسية والتي بدورها لا تشجع المعلمة على ممارسة الأنشطة الإبداعية.

9 ) عدم اهتمام المناهج بحاجات ورغبات الطالبات وميولهن الإبداعية. 66.8٪

10) المناهج معدة مقدماً من وجهة نظر خبراء كل مادة دراسية. 59.3٪

11) عدم وجود تكامل وتناسق بين المناهج الدراسية في التخصصات المختلفة 48.9٪

12) تمارين الكتاب المدرسي لاتهتم بقياس التفكير الإبداعي لدى الطالبات. 43.2٪ وربما يرجع ذلك إلى أن التقليد السائد في وضع المناهج الحالية أن واضعي المناهج يتجهون إلى اختيار المواد أو الخبرات الدراسية التي لهم خبرة بها. فهم ينتقون المواضيع التي يحبونها أو التي تكون سهلة عليهم دون النظر إلى أي اعتبار آخر. وبهذا فهناك تجاهل للاتجاهات الحديثة للتربية التي تنادي بأن لاتكون المواد الدراسية غاية في حد ذاتها وإنما وسائل لتحقيق غاية أعم وأشمل.

13) صعوبة اتباع طرق التدريس الحديثة داخل حجرات الدراسة. 35.4٪

14) التقيد بنموذج التعلم المباشر وإغفال نماذج التعلم القائمة على حل المشكلات والتعلم التعاوني والتعلم من أجل التفكير. 28.9٪ . وربما يرجع ذلك إلى عدم توافر الإمكانات المادية والفصول المزدحمة وطول المناهج الدراسية وطبيعة المناهج التي تعتمد على الجوانب المعرفية. كما أن حجرة الدراسة تنتظم فيها المقاعد في صفوف لا تساعد على ممارسة الأنشطة الإبداعية ولا تتصف بالمرونة والقابلية للتشكيل والتعديل.

15) خلو المكتبات المدرسية من المراجع الأدبية والكتب العلمية التي توضح الاكتشافات الحديثة 24.3٪ . وربما يرجع ذلك إلى قلة الإمكانيات في المدارس والفقر الذي تعاني منه المكتبات المدرسية مما يقلل من فاعلية أداء المعلمة ويصيبها بالإحباط.

16) أساليب التقويم التقليدية تقيس مدى حفظ الطالبات للمادة الدراسية 19.3٪. وربما يرجع ذلك إلى أنه بالنظر إلى الاختبارات المدرسية وغيرها من وسائل التقويم التي تتبعها المعلمات للحكم على نتائج طالباتهن المدرسية نرى التركيز على استظهار المعلومات. وبهذا فإن أسلوب التقييم السائد هو معيار النجاح وهذا من شأنه أن يخلق جواً غير صحي له آثاره السلبية على العمليات الإبداعية لدى الطالبات.

وهذه النتائج اتفقت مع معظم الدراسات السابقة دراسة توماس (Tomas,1981) ودراسة تي (Tye,1984 ) ودراسة يونيك (Eunice,1990) ودراسة عبادة (1991م) ودراسة تيجانو وآخرون (Tegano,et.al.,1991) ودراسة جودمان (Goodman,1993) ودراسة ليفنجستون (Livingstone,1998).

**توصيات الدراسة :**

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ومحاولة للمساهمة في تذليل صعوبات معلمات المرحلة الابتدائية وحلاً لما يواجههن من مشكلات في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة تتقدم الباحثة بالعديد من التوصيات التي من شأنها التطوير للأفضل وهي كالتالي :

1. تدريب المعلمين على تطويع سلوك التلاميذ ليكون سلوكاً إبداعياً والإسهام في تهيئة البيئة الغنية بالمثيرات الصالحة لتنمية الإبداع وتفهم طبيعة التلاميذ المبدعين تفهماً خاصاً حتى يكون أداؤهم فعالاً في المدرسة.
2. اعتماد أساليب وطرائق تدريس متنوعة حيث يستخدم المعلم أكثر من أسلوب في الحصة حسب الحاجة إلى عرض موضوع الدرس مثل الأسئلة المتشعبة، الطريقة الاستكشافية، الألغاز الصورية، الألعاب العلمية، أسلوب العصف الذهني.
3. الاهتمام بتطوير طرق التدريس السائدة وزيادة كفاءة العملية التعليمية داخل الفصل من خلال العمل على زيادة نشاط التلاميذ وإيجابيتهم وتشجيع الحوار وتطوير دور المعلم من الانفراد بعملية التدريس إلى توفير المواقف التعليمية التطبيقية التي تشجعهم على المشاركة واقتراح الحلول واكتشاف المعلومات.
4. اشتمال التدريس على العديد من الأنشطة الصفية واللاصفية التي تهتم بالمشكلات المحلية والعالمية وذلك لإطلاق فكر التلاميذ وتنمية حب الاستطلاع لديهم والعمل على المزيد من البحث والمثابرة وتحمل المسئولية.

5. خلق مناخ اجتماعي تعليمي متسامح بين المعلم والتلميذ داخل المدرسة والذي من شأنه أن يسهم في تنمية القدرات.
6. تدريس الإبداع كموضوع مستقل في برامج دراسية خاصة وذلك عن طريق تعلمه على شكل خبرات دراسية منظمة عن طريق إعداد برامج مستقلة وتعلمها في مستويات مختلفة من المراحل الدراسية.
7. تحديد عدد التلاميذ في الصف الواحد وتحضير مواد تعليمية إضافية وتوفير الإمكانات المادية لإنشاء المعامل والمكتبات.
8. إعادة النظر في برامج وأساليب التدريس بكليات التربية بحيث تخلق لدى المعلم نظرة جديدة إلى طبيعة التربية الإبداعية وخصائص التلاميذ أو المدخلات السلوكية التي يأتون بها إلى المدرسة.
9. ترشيد عملية اختيار المديرين بحيث نختار منهم لقيادة المؤسسات التعليمية من يحسن استقبال الأفكار الجديدة ويتفاعل معها ويرحب بها.
10. الاهتمام بإعداد المعلم المحب للتجديد والتطوير والمنفتح على ما هو جديد ومفيد والقادر على التعبير عن أفكاره والدفاع عنها.
11. تطوير نظام الحوافز بحيث يكافأ المعلم والإداري الذي يطور في أسلوب عمله ويرحب بكل ماهو جديد ومفيد.
12. عقد بعض الندوات التي تلقى فيها محاضرات عن الإبداع وكيفية بناء بيئة غنية بالمثيرات المتنوعة لتنمية الإبداع سواء في البيت أو المدرسة ودعوة المعلمين وأولياء الأمور لسماع هذه المحاضرات حتى يمكنهم الاستفادة من رأي العاملين بالعلوم النفسية والتربوية وتطبيقها سواء في المدرسة أو البيت.
13. عقد دورات تدريبية للمعلمين لدراسة أفضل الوسائل لتنمية الإبداع عند التلاميذ حيث إن ذلك يتيح لهم أن تنمو إمكاناتهم كقادة للعملية التعليمية.

14. ضرورة توزيع النشرات التربوية على إدارات التعليم والمدارس التي تتضمن السمات الإبداعية للتلميذ حتى يستفيد منها المعلم والمرشد الطلابي في تحديد التلاميذ المبدعين لديهم أولاً والعمل على رعايتهم منذ الصغر وإبلاغ أولياء أمورهم بذلك.

**بحوث مقترحة :**

1. التعرف على المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لتنمية التفكير الإبداعي.
2. دراسة معوقات تنمية التفكير الإبداعي في جميع المراحل التعليمية.
3. عمل برنامج علاجي للمشكلات المعيقة لتنمية التفكير الإبداعي بالمرحلة الابتدائية.

## المراجع العربية :


1. أبو سماحة، كمال (1999م) الإبداع والتطوير. مجلة التربية، جامعة قطر، العدد 16.
2. أبو سماحة، كمال و محفوظ،نبيل و الفرج،وجيه (1992م) تربية الموهوبين والتطوير الإداري. الأردن : دار الفرقان .
3. أبو عميرة، محبات (1991م) دور معلم الرياضيات في تنمية الإبداع لدى الطلاب (دراسة تجريبية). ندوة الإبداع والتعليم العام. القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
4. عبادة، أحمد (1991) معوقات تنمية الإبداع في المدارس المصرية.ندوة الإبداع والتعليم العام. القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
5. إسماعيل، محمد (1989م) الطفل من الحمل إلى الرشد. الكويت : دار القلم .
6. جراون، فتحي (1999م) تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات. الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.
7. جرين، جودث (1990م) التفكير واللغة. ترجمة عبدالرحمن العبدان. الرياض: دار عالم الكتب.
8. حجي، أحمد (1995م) الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
9. الحسن، هشام (1990م) تطور التفكير عند الطفل. الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع.
10. درويش، زين العابدين (1982م) تنمية الإبداع : منهج وتطبيق. القاهرة : دار المعارف.
11. الدريني، حسين (1991م) الإبداع وتنميته. ندوة الإبداع والتعليم العام. القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
12. روشكا، الكسندر (1989م) الإبداع العام والخاص. ترجمة غسان أبو فخر. عالم المعرفة.
13. زيدان، محمد و السمالوطي، نبيل (1985م) علم النفس التربوي. جدة : دار الشروق.
14. سايمنثان، دين ( 1993م) العبقرية والإبداع والقيادة. ترجمة شاكر عبدالحميد. عالم المعرفة –176.

15. الحقيل، سليمان (1998م) نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض : مطابع التقنية للأوفست .
16. السيد، فؤاد البهي (1981م) علم النفس الاجتماعي. القاهرة : دار الفكر العربي .
17. شحاته، حسن (1992) قراءات الأطفال.القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
18. شكور، جليل وديع (1994م) كيف تجعلين ابنك مجتهداً ومبدعاً. بيروت : عالم الكتب.
19. صبحي، سيد (1986م) دراسات وبحوث الابتكار. القاهرة : عالم الكتب .
20. عبدالحميد، شاكر (1987م) العملية الإبداعية في فن التصوير. الكويت : عالم المعرفة، 109.
21. عبدالعاطي، فاطمة (1996م) مناخ تربية إبداع أطفال التعليم الابتدائي. مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة. القاهرة : مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة .
22. عبدالمجيد، مرزوق (1991م) عوامل تنمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة. القاهرة: المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري .
23. عبدالمنعم، منصور (1987م) دور اللعب والمحاكاة في تدريس الجغرافيا- مدخل لتحسين إبتكارية المتعلم. مجلة التربية المعاصرة، العدد (25) القاهرة : رابطة التربية الحديثة.
24. عزب , محمد (1996م) الإبداع كقيمة تربوية في القرآن الكريم. مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية .
25. عيسى، حسن (1993م) سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق. طنطا : مكتبة الإسراء .
26. غانم , محمود محمد (1995م) التفكير عند الأطفال :تطوره وطرق تعليمه. عمان : دار الفكر والتوزيع .
27. القرطبي: أبي عبدالله الأنصاري (1980م) الجامع لأحكام القرآن الكريم. جـ1. القاهرة: دار الريان للتراث.

28. قزامل، سونيا هانم (1998م) برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية شعبة التاريخ. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

29. مجمع اللغة العربية (1985م) المعجم الوسيط. جـ 241- د.ن.ط3.

30. المفتي، محمد (1991م) دور الرياضيات المدرسية في تنمية الإبداع لدى المتعلم. ندوة التعليم العام، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .

31. منسي , محمود (1987م) الدافعية والإبتكار لدى الأطفال. جدة : مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز .

32. منسي، محمود (1994م) الروضة وإبداع الأطفال. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

33. نصر، سعيد و خطاب، محمد (1994م) تنمية مهارات عمليات التفكير لدى الطلاب كما يدركها المعلمون. حولية كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد السابع.

34. نيول، كلارنس (1993م) السلوك الإنساني في الإدارة التربوية.(ترجمة محمد الحاج خليل، طه الاج إلياس ) دار مجد لاوي، الأردن .

35. الهيثي، هادي (1988م) ثقافة الأطفال.الكويت : عالم المعرفة .

## المراجع الأجنبية :

36. Brooks, J.(1990) Teachers and students : Constructivists forgoing new connections. Educational Leadership. Vol. 47, 5.

37. Dion, E. (1993) Intergrating the creative processes of published authors in to classroom. D.A.I., Vol.53, No.1221.

38. Eunice, M.(1990) Training Teachers to teach for creativity. European Journal for high ability. Vol.1, No.112.

39. Getzel, A.(1971) Creativity and Intelligence. New York, John Wiley & Sons.

40. Goodman, B. (1993) Analysis Teaching behaviors. N.Y.:Addison Welsy Co.

41. Guilford, J. (1967) Creativity American Psychologist , 9, 2.

42. Isaksen,S. Treffinger,D.(1985)Creative Problem Solving : The basic course. N.Y.: Bearly Limited.

43. Livingstone, L.(1998) A person – Environment fit on the Dimension of Creativity. D.A.I. Vol.53, No.9.

44. Mackinon, D.(1967) The nature of human intelligence. N. Y.: Mc Graw Hill.
45. Narramora ,R. (1993) The Effects of selected classroom Activities on creative thiking.D.A.I. Vol.53,No.11.
46. Paranes, S.(1967) Creative behavior workbook. N.Y.:Charles Scribners Sons.
47. Raths,L. Wassermann,s.& Rothstein,A.(1996) Teaching For Thinking: Theory,Strategies&Activities For the classroom.N.Y.:Teachers College Press. 13-Rogers, V.(1980) Creative Teaching. London : George & Unwin Ltd.
48. Sahakian, S. (1991) Comperehension Drawbacks and Mass Creativity. Conference in Public Education , Cairo.
49. 15-Stein, M. (1975) Stimulating Creativity. N.Y: Acadmic Press.
50. 16- Tomas,N.(1981) Effects of School Environment on The Development of young Children Creativity.Child Development,Vol.52, No.4.
51. 17- Torrance, E.(1967) Education and Creative Potential. Minnests University Press.
52. 18- Torrance, E.(1969) guiding Creative Talent. New Delhi: Prentic-Hall.
53. 19- Tegano,D. & Sawer,J. (1991) Creativity in Early childhood Education. National Association of the United States.
54. 20- Tye, B.(1984) Unfamiliar waters : lets Stop Talking and Jump in. Educational Leadership. Vol.41, No.6.
55. 21- Tylor, C.(1980) Creativity. New York: Mc.Graw Hill.
56. 22- Wallis,A.(1994) Theory of Creative Environment. Journal of Personality and social psychology , No.52.

## ملحق (1)

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**( استبانة المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة )**

**أختي المعلمة :**

تعاني معظم معلمات المرحلة الابتدائية من كيفية التعامل مع الفروق الفردية بين الطالبات ومن أوضح الصعاب التي تقابل المعلمة هي بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية و التعليمية لفئة الطالبات المبدعات داخل حجرة الدراسة 0 و حتى يمكن مساعدة المعلمة على حل هذه المشكلات فإنة يلزم التعرف على هذه المشكلات من خلال آراء المعلمات أنفسهن 0

يرجى التكرم بقراءة فقرات الاستبانة والإجابة عنها بحرية، وذلك بوضع إشارة ( **P** ) أمام إحدى الإجابات التي تتفق مع وجهة نظرك ( توجد, لا توجد ) مع الرجاء بعدم ترك أي مشكلات دون إبداء الرأي بشأنها، و ضرورة إضافة المقترحات التي ترينها من أجل حل هذه المشكلة 0

**مع خالص الشكر والتقدير 0**

**الباحثة**

**د/ مها محمد العجمي**

تابع ملحق رقم (1)

| م | العبارة | توجد | لا توجد | الحلول المقترحة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطالبات داخل حجرة الدراسة. | | | |
| 2 | عدم احترام مديرة المدرسة للمعلمة و التقليل من شأنها0 | | | |
| 3 | اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ و الاستظهار 0 | | | |
| 4 | قلة الإمكانات المدرسية من حيث المباني، الأثاث، الوسائل التعليمية، الأجهزة التعليمية. | | | |
| 5 | نظرة المجتمع الدونية للمعلم 0 | | | |
| 6 | المناهج معدة مقدماً من وجهة نظر خبراء كل مادة دراسية 0 | | | |
| 7 | عدم توافر التجهيزات الأساسية في الفصل من عوامل تهوية - إضاءة - خامات. | | | |
| 8 | عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة والرحلات خارج المدرسة0 | | | |
| 9 | عدم إعطاء قدر كاف من الثقافة العامة في مجالات العلوم0 | | | |
| 10 | عدم اهتمام المناهج الدراسية بالجانب التطبيقي و التجارب المعملية. | | | |
| 11 | كثرة الأعباء التدريسية المطلوبة من المعلمة. | | | |
| 12 | أساليب التقويم التقليدية تقيس مدى حفظ الطالبات للمادة الدراسية 0 | | | |
| 13 | قلة اهتمام إدارة المدرسة بالتفكير الإبداعي و بالطالبات المبدعات | | | |

تابع ملحق رقم (1)

| م | العبارة | توجد | لا توجد | الحلول المقترحة |
|---|---|---|---|---|
| 14 | التدريس لمواد بعيدة عن تخصصاتهن | | | |
| 15 | عدم وجود تكامل و تناسق بين المناهج الدراسية في التخصصات المختلفة0 | | | |
| 16 | ضغط الزميلات على المعلمة المبدعة للمسايرة في نفس السلوك العام للجماعة. | | | |
| 17 | طول المناهج الدراسية. | | | |
| 18 | تدني الوضع الاقتصادي للمعلمة 0 | | | |
| 19 | عدم ارتباط المناهج بمشكلات البيئة. | | | |
| 20 | عدم وجود مكافآت (مادية أو معنوية ) للمعلمات المتميزات 0 | | | |
| 21 | خلو المكتبات المدرسية من المراجع الأدبية و الكتب العلمية التي توضح الاكتشافات الحديثة0 | | | |
| 22 | إلزام المعلمة باستخدام الملخصات و تحفيظها للطالبات0 | | | |
| 23 | عدم القدرة على التوفيق بين واجبات المعلمة الأسرية وواجبتها التعليمية | | | |
| 24 | عدم اهتمام المناهج لحاجات و رغبات الطالبات و ميولهن الإبداعية. | | | |
| 25 | الاختلاف الشديد بين مستويات الطالبات الاجتماعية والاقتصادية. | | | |
| 26 | صعوبة إتباع طرق التدريس الحديثة داخل حجرات الدراسة. | | | |
| 27 | عدم مشاركة أولياء الأمور بأنشطة المدرسة0 | | | |

تابع ملحق رقم (1)

| م | العبارة | توجد | لا توجد | الحلول المقترحة |
|---|---|---|---|---|
| 28 | إلزام كل معلمة بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة 0 | | | |
| 29 | استخدام إدارة المدرسة الأسلوب التسلطي في تعاملها مع المعلمات. | | | |
| 30 | ارتفاع كثافة الفصل مع ضيق مساحته. | | | |
| 31 | الشعور بالتوتر من كثرة أسئلة الطالبات. | | | |
| 32 | تمارين الكتاب المدرسي لا تهتم بقياس التفكير الإبداعي لدى الطالبات. | | | |
| 33 | قلة وعي أولياء الأمور بأهمية التعلم الإبداعي أو الذاتي 0 | | | |
| 34 | التقيد بنموذج التعلم المباشر وإغفال نماذج التعلم القائمة على حل المشكلات، التعلم التعاوني، التعلم من أجل التفكير. | | | |

# The Problems Which Encounter Prep. School Teachers in Developing Creativity Inside Classrooms in Al-Hassa Governorate, Saudi Arabia

**Maha M. AL-Ajmi**
Department of Education and Psychology
Girls College of Education
Alhassa, Kingdom of Saudi Arabia

**Abstract:**

This study aims at recognizing the psychological ,social, and educational problems which encounter the prep. school (stage) teachers in developing creativity inside classrooms in Al-Hassa governorate.

Thus, the researcher conducted a questionnaire including (34) sentences in order to recognize the problems which hinder developing creativity.

Three hundred questionnaire were distributed on prep. school teachers in Al-Hassa governorate ,and only 280 were submitted back. Percentage was used in the statistic analysis for answering the following hypothesis :

1- There are psychological problems which encounter prep. School teachers in developing creativity inside classrooms.
2- There are social problems which encounter prep. School teachers in developing creativity inside classrooms.
3- There are educational problems which encounter prep. School teachers in developing creativity inside classrooms.

This study showed the following results:

1- The most important psychological problems which prep. school teachers face in developing creativity is the hardship in dealing with the big number of pupils inside classroom, and the least important problem is feeling tension as result of students ' too much questions.

2- The most important social problem which prep. School teachers face in developing creativity inside class rooms is the poor awarness of guardians of the creative or self educations , and the least important one is the low income of the teachers.

3- The most important psychological problem which prep. School teachers face in developing creativity is the obligation of carrying out a strickt curriculm which they have to finish at a certain period , and the least important educational problem is following direct education model and disregarding problems' solving , co-operative education, and education for thought models.